إشراقات
منبر الداعيات
العدد ٢٢٢
جمادى الأولى ١٤٣٨هـ/ شباط ٢٠١٧م

الإرهاب السياسي

د. راتب النابلسي

يتيم أمّي علّم الجامعيّين!

فن الاختلاف

«زهايمر».. لكنه جميل!!

الشذوذ الجنسي
جريمة
دينية وأخلاقية

اللهم في ضيافتك وجوارك

زوجة الداعية الدكتور **سلمان العودّة**

في ذمّة الله

بشرى سارّة

أصبح بإمكانكم الحصول على برامج إذاعة الفجر

من الأماكن التالية:

- دار الأرقم (مركز الدعوة، عائشة بكار)
- تسجيلات الفجر (المصيطبة)

إذاعة الفجر

+961 1 75 30 90
+961 1 75 11 57
+961 70 75 30 90
fajrfm
fajrradiofm
fajrradio
www.fajrradio.com

عزّتنا في دستورنا

يصلُ بنا الضَّعفُ حدّاً يغري الأعداء أن يسخروا من قِيمنا ومعتقداتنا ومقدساتنا، فيملكون علينا الزّرع والضرع والأرضَ والسماء، ونستحيلُ إلى عمّال المزرعة ونواطيرها من الشأن فيها..

يتملحـون بالحديـث عن الديمقراطية والمسـاواة وهم يخفون في أفواههـم أنيابَ الذئاب، وتحت جلودهم الشـياطين.. وفي صدورهم الحقدَ على الإسلام والمسلمين..

تُباد مدنٌ في سوريا على بكرة أبيها، فيُطرد الذين لم يموتوا، ويستبدلون بالمرتزقة الأغراب..

يُقتل الشهيد **محمد الزواري** أمام منزله في بلده تونس، ولا يعدو أن يكون ذلك خبراً تتناقله القنوات ثم يُنسى..

تُقتل فتاة فلسطينية بدمٍ بارد لمجرد الشك بأنها تحمل في حقيبتها سكيناً..

يعلنُ تاجر أميركا (**ترامب**) بأنه سيحارب الإسلام ،و يعِدُ بنقل سفارة بلده إلى القدس .. !!

كلُّ ذلك، وملايين المسـلمين عاكفون على شـهواتهم ومُتَعهم ،والأجنبيّ يسـرق منهم إسـلامهم وهم لا يحسّـونَ ولا يتنبّهون، ولا يملكون إلا الاحتجاجَ والكلام..!!

إنه الزمن المرّ الذي قال فيه رسول الله ﷺ :« يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكَلَة على قصعتها»، قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلّةٍ بنا يومئذ؟ قال: « أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل، تُنتزع المهابة من قلوب عدوّكم، ويَجعل في قلوبكم الوهن، قال: قلنا: وما الوهن؟ قال: "حبُّ الحياة وكراهية الموت».(مسند أحمد وسنن أبي داوود)

هو الوهن ، الذي كان في الأعداء ولم يكن في المسـلمين، وقت أرسـل خالد رضي الله عنه إلى ملك الفرس برسـالة ختم فيها : (فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة).

ووقـت أرسـل هارون الرشـيد إلى ملك الروم يقـول له: (من هارون أمير المؤمنـين إلى (نقفور) كلب الروم، الجـواب ما تراه دون ما تسمعه، والسلام).

أما معينُ القوّة التي بعد الضّعف، والعزّ الذي بعد المذلّة هو بين أيدي هذه الأمّة، التي تنام لكنها لا تموت، إنه دُستُورها العظيم: (الكتاب والسُّنة).

مدير التحرير

صاحب الامتياز جميـل نخّـال
المدير المسؤول محمـد الحـلـو
مـدير التحـرير طـه يـاسـين
سكرتيرة التحرير نـازك فرشـوخ

الهيئة الاستشارية

د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية
أ. لمى خاطر	إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة
د. عمر الجيّوسي	إعلامي ومتخصص في الأدب
د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية
أ. عبدالله زنجير	كاتب وإعلامي
د. ميادة الحسن	دكتوراه في أصول الفقه
أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية
د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال
د. ديمة طهبوب	ناشطة وكاتبة إسلامية
د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي
أ. غادة حسن	مستشارة اجتماعية وكاتبة
أ. طارق الرفاعي	إعلامي في قناة الجزيرة

طباعة CA SARL

تصميم أفنان للخدمات الإعلامية 03 / 72 70 84

إشراقات
منبر الداعيات

مجلة المسلم المثقف

٤ **إشراقة العدد**
• فن الاختلاف
م. محمد عادل فارس

١٢ **قبسات**
• الإرهاب السياسي
د. محمد راتب النابلسي

١٤ **تأملات**
• حصون الأمَّة بين الاختراق والتدمير
د. عبدالمجيد البيانوني

٣٢ **من الغرب**
• المناسبات... بين الواقع والدَّلالات
ا. نجيبة ونّيسي

الأسعـــار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = $٢
والاشتراك السنوي متضمناً أجرة البريد: في لبنان ٣٠ $
وفي الدول الخليجية ٢٠٠ ريال او ما يعادلها
وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية ٧٥ $
لتحويل قيمة الاشتراكات او للتبرع للمجلة:
بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار
١٠٠٠٠٠٠٠١٠٣٣ (سبعة أصفار) SWIFT.AFHOLBBE
للتواصل والتسأب: ٧٠ ٩١٢ ٦٨٣ / ٩٦١+
جوال: ٧٠ ٩١٢ ٦٨٣ / ٩٦١+
موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com
صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.com
البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com
البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧/ ١١
ملحوظة: تصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة

الشذوذ الجنسي
جريمة دينية وأخلاقية

بقلم د.نهى قاطرجي

إن التحرك المريب من أجل تعديل المادة (٥٣٤) من قانون العقوبات اللبناني _ التي تنصُّ على أن: «أي مجامعة خلافاً للطبيعة يعاقب عليها بالسجن لمدة تتراوح بين شهر وسنة واحدة، وبغرامة تتراوح ما بين ٢٠٠ ألف ومليون ليرة لبنانية »_ليس الأول من نوعه في لبنان، بل سبقته تحركات كثيرة من أجل تغيير الصورة النمطية لهؤلاء الشواذّ، ومساعدتهم على تقبُّل شذوذهم كأمر طبيعي فُطروا عليه، وكذلك دعوة المجتمع اللبناني إلى تقبُّلهم، وتغيير المفاهيم والعادات التي كانت تسخر منهم وتحط من قدرهم .

ومن هذه التحركات إدخال مصطلح «المثلية» عوضاً عن مصطلح «الشذوذ» في القواميس الإعلامية، مما جعل سماع كلمة «المثلية» أخفُّ وطأة على المجتمع من السابق .

ومن الوسائل المستخدمة لتغيير وضع الشواذ في لبنان :

- الظهور العلني لهم، وخاصة في وسائل الإعلام، في محاولة منهم لجعل الناس يرون التنوع الجنسي وجهاً لوجه، ولإجبارهم على مواجهة الواقع؛ عوضاً عن مواجهة النظرية .
- دعم الدراسات التي تدَّعي تزايد أعداد الشواذّ جنسياً في المجتمع اللبناني، في محاولة لبيان مدى قوتهم وانتشارهم بين الناس. من هذه الدراسات تلك التي نفذها قسم العلوم النفسية في «الجامعة الأمريكية في بيروت»، وكذلك دراسة أخرى غير رسمية أجرتها جمعية «**حلم**» بناء على عيّنات صغيرة. إن هذه الأرقام التي تحاول الجهات الداعمة تضخيمها من أجل الإيحاء بقوتها، ومن أجل إلزام الدولة بتعديل القوانين التي تجرِّم الشذوذ وعلى رأسها المادة (٥٣٤) من قانون العقوبات اللبناني؛ تستفزُّ الغالبية العظمى من الشعب اللبناني الرافض للشواذّ وفق استطلاع أجراه مركز **بيو** للدراسات سنة ٢٠٠٧م، والذي جاء فيه أن ٧٩٪ من اللبنانيين يعتقدون أنه «ينبغي رفض المثلية الجنسية»، على عكس ١٨٪ ممن يظنون أنه «ينبغي قبول المثليّة الجنسية».

- الدعم المحلي لهم من قِبل جمعياتهم الخاصة مثل جمعية «حلم» اللبنانية، وهي أول جمعية تأسست في العالم العربي لدعم الشواذّ.
- تدخُّل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية من أجل دعم هؤلاء الشواذّ، ومن هذه المنظمات: منظمة «**العفو الدولية**»، ومنظمة «**هيومن رايس ووتش**» التي أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن هؤلاء الشواذّ داخل دولهم .

والجدير بالذكر بأن هذه المنظمات تتحرك في إطار لوبي عالمي مركزه الولايات المتحدة الأميركية مهمته الدفاع عن الشاذين جنسياً وقضاياهم. وهو يقوم بدور أساسي في الانتخابات الداخلية في أميركا. وقد تبنى الرئيس أوباما أفكار هذا اللوبي الذي ساهم في إيصاله إلى سدة الرئاسة مرتين.

إن مسؤولية حماية المجتمع اللبناني من الفكر الشاذ هو مسؤولية دينية وأخلاقية بالدرجة الأولى، لأن في السكوت عنها تحت حجة الحرية الفردية إهدار لحرية شعب بكامله له الحق في حماية مجتمعه من هذه الآفة المخالفة للعقل والدين والخلق .

لبنان
دكتوراه دراسات إسلامية

فنّ الاختلاف

بقلم م. محمد عادل فارس

ما يزال الاختلاف بين الناس قائماً، لاختلاف المدارك، وتعدد زوايا النظر، وتباين المصالح، وتصادم الأهواء، فضلاً عن تباين الخبرات والبيئات.

وقد علّمنا القرآن الكريم أن الاختلاف بين الناس قائم، لا ينفكُّ عنهم، لارتباطه بصفاتهم البشرية: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾.

وقد حفل القرآن بجدال المخالفين بالتي هي أحسن، ودعا إلى ذلك، وخاطب الكينونة البشرية من أقطارها جميعاً، من العقل والعاطفة، ومن المجرّدات والمحسوسات، حتى يقيم الحجة على الناس جميعاً ﴿ليَهْلِك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حَيَّ عن بيّنة﴾.

نقرأ هذا في قوله تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿يا صاحبي السجن، أأرباب متفرقون خيرٌ أم الله الواحد القهار❖ ما تعبدون من دونه إلا أسماءً سمّيتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان...﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿أفي اللهِ شكٌّ فاطرِ السماوات والأرض﴾.

والخلاف يحدث بين أبناء الدين الواحد والتوجُّه الواحد... فضلاً عن حدوثه بين أصحاب الديانات الشتى، والتوجهات المتشعبة.

وحين يحدث بين من يفرِّق بينهم الدين أو التوجه السياسي، فلا يُستغرب أن يتَّسم بالغلوّ والمهاترات والاتهامات، والرغبة في محو الآخر... وإن كان الإسلام قد أوصى باتباع التي هي أحسن، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

أما حين يحدث بين أبناء الدين الواحد، لا سيما بين دعاة الإسلام، فلابد أن يلتزم هؤلاء الدعاة بأدب الإسلام ظاهراً وباطناً، فلا يصل أحدهم إلى تسفيه رأي أخيه، واستفزازه، واتّهامه بنيّته وتوجّهه... ولا يُكنُّ له في نفسه إلا الحبّ والاحترام والتقدير.

وحين يحدث الخروج على أدب الإسلام من أبناء الإسلام، فهو الخروج الذي يجب على كل فرد أن يراجع نفسه فيه، ويعود فيه إلى المَحَجّة البيضاء، وصفاء النفس، ونقاء الضمير.

ونذكر ههنا أنموذجاً للخلاف في الصف الإسلامي، لنرى كيف يتم تجاوزه بروح إسلامية راقية. والمهم في هذا الأنموذج أنه تمَّ بين النخبة من أخيار هذه الأمة، وأن النبي ﷺ نفسه هو الذي أشرف على تسوية الأمر بما يُرضي الله.

لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: "ما تقولون في الأسارى؟" فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبْقِهِم واستَتِبْهُم لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله، كذّبوك وأخرجوك، فقَدّمْهم فاضرب أعناقهم، وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، أنت في واد كثير الحطب. فأضرم الوادي عليهم ناراً ثم أَلْقِهم

فيه! فسكت رسول الله ﷺ فلم يردَّ عليهم شيئاً. ثم قام فدخل. فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر. وقال ناس: يأخذ بقول عمر. وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة. ثم خرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «إن الله ليليّن قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللين، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة، وإن مَثَلَكَ يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام قال:﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾... وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾. وإن مثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام قال: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾. وإن مثلك يا عبد الله كمثل نوح عليه السلام قال: ﴿رب لا تذَرْ على الأرض من الكافرين ديّاراً﴾. أنتم عالة فلا ينفكن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق». رواه الإمام أحمد والترمذي.

ماذا لو تكرر شبيه لهذا الموقف بين مسلمي اليوم؟! قد نجد عندئذ من يتهم أخاه المخالف له، بأنه يتنازل عن الثوابت، أو ينبطح، أو يتعاطف مع العدو، أو يتعامل معه... وينسى ما كان من ذلك العدو من بطش وتنكيل وحرب على الإسلام...

وبالمقابل قد نجد من يتهم أخاه بالتشدُّد والانغلاق وقِصَر النظر والتحجّر وضيق الأفق... وربما يتهمه بالمزاودة وتفويت الفرص...

أما القائد المعلّم سيدنا رسول الله ﷺ فقد تفهَّم حُسْن الدافع لدى كل من المختلفين من أصحابه، ووجدَ له مثلاً من خيرة خلق الله، من نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه.

أفلا ينبغي أن يتخذ المسلمون اليوم دروساً من مثل هذا الموقف فيعذر بعضهم بعضاً فيما يختلفون، ويتفهم كل منهم موقف صاحبه، ثم يحاوره بالتي هي أحسن... حتى يصلوا في ظل روح الأخوّة في الله_ إلى الموقف السليم المبارك؟!.

وفي رسالة لطيفة الحجم للدكتور **يوسف القرضاوي**، باسم «أدب الاختلاف» كلام طيب في هذا الشأن، ننقل منه هذه السطور، ونختم بها هذا المقال:

(... لا يزعجني أن يكون للصحوة الإسلامية المعاصرة أعداء من خارجها يتربصون ويكيدون لها، فهذا أمر منطقي اقتضته سُنَّة التدافع بين الحق والباطل، والصراع بين الخير والشر، التي أقام الله عليها هذا الكون الذي نعيش فيه ﴿وكذلك جعلنا لكل نبيٍّ عدُوّاً من المجرمين﴾.

إنما الذي يزعجني ويؤرّقني ويذيب قلبي حسرات، أن تُعادي الصحوة نفسها وأن يكون عدوها من داخلها، وأن يكون بأسها بينها.

والحق أن الاختلاف في ذاته ليس خطراً، وخصوصاً في مسائل الفروع، إنما الخطر في التفرقة والتعادي الذي حذر الله ورسوله منه.

لهذا كانت الصحوة الإسلامية بمختلف اتجاهاتها ومدارسها في حاجة إلى وعي عميق بما نسمّيه «فقه الاختلاف».

في الاختلاف لابد أن يلتزم الدعاة بأدب الإسلام ظاهراً وباطناً، فلا يصل أحدهم إلى تسفيه رأي أخيه، واستفزازه، واتّهامه بنيّته وتوجّهه

مهندس سوري داعية ومربّ
الأردن

ليس للأكفان جيوب

بقلم ميمونة شرقية

أمّتنا الإسلامية تقاسي اليوم حالةً اجتماعية إنسانية، فقد تجافت الأرحام بعضها عن بعض، وشغاف القلب تضرم لِما آلت إليه حالنا! فانظر أُخَيَّ في عُباب سمائها لترى الغيوم تكدَّرت وتجهَّمت، ورعدت وبرقت، وانهمرت دموعاً من مآقي أطفالها ونسائها الثَّكالى حسرةً وكمداً وحزناً وألماً.

دماء تسيل!! وأمعاء خاوية تضرب أوتارها؛ فتخرج مقطوعة من ألحان الحزن يغزو تراب الأرض، وقلَّما يخترق أصداؤه قلوب المسلمين... فضلاً عن قلوب البشرية.

وعين التاريخ تفتح حدقتها لتنقل لنا مشهد معلِّم الناس الإنسانية وهو يتلو بصوت يخترق القلوب المؤمنة المخبتة إلى ربها قوله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوَّقون ما بخِلوا به يوم القيامة﴾. فتخشى العقوبة وتسارع في الإنفاق في سبيل الله.

بينما تغفل اليوم جيوب مَن رأى وسمع، فأغلق على فضل الله الذي أنزله عليه بمفاتيح الشُّحَّ والبخل، وأحكم الخِناق على ماله ظنّاً منه أنَّ ذلك خيرٌ له...

فما كان لهذه الآيات وقع في قلوبهم فازدادوا إثماً على إثمهم، وغيّاً على غيِّهم...

نسوا أنهم دخلوا هذه الدنيا صفر اليدين، وأنَّ كلَّ ما جمعوه من مال وثراء إنما هو من فضل الله، وجهلوا أن قمَّة الأخذ تكمُن في العطاء؛ فانقلبت حياتهم غمّاً بغمٍّ خشية القلَّة، وخوفاً من الفَقد، وحرصاً على الكنز.

أولئك الذين تناسوا أنَّ الأكفان لن تفتح لهم جيوبها... فسينتهي بكل واحدٍ منهم الأمر بما يختم به القبر فوق رأس صاحبه من صخرة تحيل النور إلى الظلام؛ لتبدأ رحلة الحساب هناك...﴿هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾.

إنَّ أوضاعنا الاجتماعية تعكس حقيقة ما تكنزه وما تحمله النفوس، وقد نَسِيَت أن الحقيقة هناك ﴿سيُطوَّقون ما بخلوا به﴾، وما تحمله من شحٍّ وبخلٍ يظهر في ترجمة سلوكه، فيُورث الرفاهية لخلَفِهِ، ويحصد طوقاً يَلُف بشحِّه، فلا هو استمتع به في دنياه، ولا بآخرته نال رضا مولاه.

إنَّ قيمة العقيدة تكون بصدق انعكاسها في صورة حياة الإنسان، وبطريقة تصرفه بما أكسبه الله من مهارات وقدرات وأموال، وفي كيفية تطويعها في حياته، وبأي موضع يضعها، وفي أي سبيل ينفقها. فما أكثر ما يصنع هذا المال؟ إمَّا الغواية لصاحبه ،أو الانشغال به إلَّا إنْ ترفَّع عنه وجعله في يديه، وسعى فيه لخير أمر الله به، أو لدفع بلاء عمَّن أحوجته قسوة الحياة إلى فضل الله الذي آتاه... ولهذا كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، فكانت حياته قمَّة التوازن الإنساني البشري، فارتقت بطبيعتها، وسَمَت بقانون العطاء؛ لأنها دنيا تسير إلى فناء...

وكل ذي لبٍّ حريص على إعتاق رقبته فليبدأ بروحه وقلبه، وليعفَّها من تعلُّقها بزخرف الحياة الدنيا..

ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية
لبنان

أنفاس الحياة

إشراقة أمل:	يَتِيمُ أُمّيّ عَلّمَ الجامعيّين!
بصائر:	مَن وراء اقتتال الصحابة؟!
قبسات:	الإرهاب السياسي
تأملات:	حصون الأمّة بين الاختراق والتدمير
قلمٌ لا زال حيّاً	تحرَّ قلبك

يَتِيمٌ أُمِّيٌّ عَلَّمَ الجامعيّين: القارئ الحاجّ محمد رمضان

بقلم الشيخ يوسف القادري

تعرفت إلى الشيخ **محمد رمضان** بدايةَ سنة ١٩٩٦م، كان يوماً ماطراً بيروتياً بامتياز! راودتْني نفسي بالتأجيل، لكنّ وَصْفَ الشيخ **ضياء يونس** له كان تشويقاً لا يقاوم... خرجتُ من كلية الشريعة إلى مسجد عمر بن عبد العزيز أتقي بالمظلة ما أمكن من المطر.

وإذا هو في غرفة الإقراء؛ مِرْحاب بسَّام، قريب من القلب، طويل نَحيل، ابن ٧٨ سنة (وُلد سنة ١٩١٨م).

امتدت فقرة التعارف وحكى لي طَرفاً من قصته؛ فالتلاميذ غابوا بسبب غزارة المطر.

نشأ فقيراً وعمل سَبّاكاً (سَنكرياً) فقد ربّته أمه **خديجة الحاج علي عيد**، يتيماً وهو دون السنتين مع إخوانه وأخته أميرة (والدة المفتي **محمد علي الجوزو**).

ففاته الالتحاق بالمدرسة ونشأ أُمِّياً! لكنه كان يَتْبع الطلاب ليعلموه الحروف. وعندما بلغ ١١ سنة حُبِّب إليه تعلم القرآن، ودَلُّوه على "شيخ القراء" **توفيق البابا**!!

أَحسنَ الشيخُ استقبالَه وضيافته، لكنه لم يَعْجَل بتعليمه بل أَجّله إلى اليوم التالي ٨ صباحاً. حَضر الفتى محمد رغم كونه وقتَ ذروة العمل... وشيخُ القراء اكتفى بإكرامه كالأمس، وطلب منه الحضور في اليوم الثالث صباحاً! حَضر الفتى وانطلقتْ رحلته... إنه "امتحان قَبول" نجح فيه بإثبات استعداده للمواظبة.

بعد دردشة طويلة طَلب الحاجّ مني أن أقرأ الفاتحة، وقال: "قراءتك جيدة، تحتاج بعض الرُّتوش" لم يُرِد إخجالي.

وهكذا بدأتْ رحلتي معه بلقاءين أسبوعياً، وعندما انقطع كان معتدلاً؛ لا هو يطنّش التقصير، ولا يَقسو إلى حدّ التنفير، بل يهدّد بأن يزيل الدّبوس من المصحف! فقد قَسَم الأسبوع بين الرجال والنساء؛ وعنده مصحفٌ للرجال فيه عشرات الدبابيس، يَشُكُّها على الصفحة التي وصل إليها الطالب مع قصاصة فيها اسمه، ومصحفٌ للنساء كذلك.

كان طلابه متفاوتي الأعمار والثقافة؛ طلابَ مدارس وكليات، وأئمة مساجد، وفيهم أيضاً مَن يُتَعْتِع بالقرآن وهو عليه شاق.

وكان مهتماً ببناء ورعاية المساجد؛ كجامع الجيلاني في بلدته برجا، وجامع بعاصير الجديد، وفي البقاع: مسجد النَّهرية والعُمرية وكفرزبد، وفي بيروت جامع الإمام علي وابن عبد العزيز...

حاز ثقة الناس في أموالهم، يقصده الفقراء فيؤديها إليهم طيبةً بها نفسُه. وكُلِّف بلجنة الأوقاف في برجا عام ١٩٦١م فتضاعفت الإيرادات عشرة أضعاف (وبلغت ٥٠٠٠ ليرة).

أكرمني بدعوتي إلى منزله؛ وسبقني على دَرّاجته الهوائية كعادته رغم كِبَر سِنه، فحكى لي أن شيخ قراء لبنان توفي ولم يجدوا حافظاً جامعاً لهذا المنصب، فعَرَف شيخ قراء الشام (**عبد الله المنجد**) بذلك فقال لأحد تلاميذه (**محمد توفيق البابا**): يا ابني، اذهبْ وارفع الإثم عن أهل

لبنـان! فأقفل "البابـا" دكانَه في دمشق وانتقل إلى بيروت.

فقرأ الحـاج عليه عشـرين جـزءً ثـم تـوفي رحمـه الله، وفُتحـتْ وصيتُه فوجـدوه عَهِد إلى الحاج محمد بتنفيذها.

أتم الحاجُّ محمد الختمةَ علـى صديقه الحاج **حسـين عسـيران** رحمه الله الذي خَتم على شـيخ القراء. لذا كان لا يجيز تلاميذه إلا بحضور الحاج حسين، ولا يجيز إلا المتقنين، أما البقية فيزودهم بشهادة.

وأخبرني أنه لم يعطِ الإجازة إلا لأربعة؛ أَحَدهم أتاه فقال الحـاج له مراراً: افتح المصحف واقـرأ. فلم يفعل، بل قال: أنا أُمّيّ! فناوله الحاجُّ القلمَ وعلمه الكتابة... فواظب عنده إلى أن ختم القرآن وحفظه بإتقان، فاستحقّ الإجازة!

لا يبالغ تلميذُه الشيخ **علي بن مسعود التونسي** حينما يصفه بأنه كان والداً حنوناً.

أما الأخ المهندس **بلال عبد القادر** فدخل المسـجد للمرة الأولى في حياتـه غير الجمعة، وانتبه الحاج للخلل في صلاته، فجلس بجانبه، ولمّا فَرَغ عَلّمه بلطف، وهمس في أذنه، ودعاه للالتحاق بدرس القـرآن، حيث كنا نلتقي. فختم عليه تلاوةً سـنة ١٩٩٦م، وكان يحفـزه قائـلاً: (لا بـد مِـن أن تحفـظ القرآن)، فأتم الحفظ بعد ٢٠ سنة.

ومع لطفه كان شـديداً على أعداء الإسلام، وذَكَر لي أن شخصاً حَسن الصوت كان يحرف مخارج الحروف واغتر به العوام، وَصَل خبرُه لشـيخ القراء فبعثه ليُنبّهه ويصوّب له، لكنـه لم ينزجـر، فبعثه شـيخ القراء ثانيةً لكـنْ هذه المرة ليهدّده بإصدار فتوى بِهدْرِ دَمِه لتحريفه القرآن! فارتدع.

وَقـع نظر الحـاجّ في مجلّة "الإسـلام" المصريـة على خبر "جمعية المحافظة على القرآن الكريم" فتساءل: لِمَ لا تكون عندنـا جمعيـة مثلهـا؟ حَمـل المشـروع إلى مفـتي الجمهورية **محمد علايا** والشـيخ **أحمد العجوز** وشيخ القرّاء **حسن دمشقية** عليهم رحمة الله، فأسسوا الجمعية.

تفـرغ في جامع الخليفة عمر بن عبد العزيز إماماً ومقرئاً من ١٩٩٢ حتى وفاته.

كان لصحبته وللقرآن في مجلسه أثر ملحوظ في التأهيل العلمي والنفسـي، وقد لقيت شـاباً في مجلسـه يقـرأ بالتأتأة ويبـدو عليه عدم الاتزان، فلازمَه مـدة، وحضرتُ يوماً لأقرأ فإذا بذلك الشاب يجلس على كرسي الحاج فقد غاب لمرضه وأمره أن يُقرئ التلاميذ!!

كانت صُحبتُه محبّبة إلى الناس لِحُسـن خُلقه، ولعذوبة تلاوته وإنشاده، ولتواضعه وبُعده عن التكلُّف.

وقد أسـهم في تعليمـه القراءة والكتابة الشـيخ **محمد الغـزال**، ثـم لازم العلمـاء؛ منهـم: الشـيخ **محمـد العربي العَـزُوزي**، والشـيخ **مختـار العلايلـي**، والشـيخ **محمد سـوبرة** وغيرهـم. لكنـه إذا سُـئل عما لا يَعلـم _ وربما عما يَعلم _ كان يُحيل السائل إلى طلابه المتخصصين.

وممن قرأ عليه: شـيخ قراء بـيروت **محمود عكاوي**، وأمين الفتوى الشيخ **أمين الكـردي**، والشيخ **عثمان دياب** والشيخ **سمير رجب** وغيرهم.

حَـجّ عـام ١٤٢٠هـ واشـتد مرضـه، فزرته بمستشـفى المقاصد مع ابنتي ميمونة وعُمرها سنة، ورغم صبره أشار إلى حلـول أَجله، فدعوت بطول عمره وقلت: إن شـاء الله أُكْمِل ختمتي، وتُقرئ ابنتي هذه.

لكن شـعورَه كان الأصوب، فتوفي السـبت بعد صلاة العشـاء ٩ رجـب/ ١٤٢١هـ = ٧ ت١/ ٢٠٠٠م، ودفـن بمقبرة الشهداء رحمه الله.

كان يُعِـدّ الطـلاب والطالبات معلِّمـين، لم يكن همه ربطهم به، ولم ينقطع مجلسُـه بَعـدَه، فيقرئ الرجالَ تلميذه حـاتم الموهبانـي، وتولّـت إقـراء النسـاء تلميذتـه **نديمـة مطرجي**.

داعية، يحضّر ماجستير في القواعد الفقهية
لبنان

مَن وراء اقتتال الصحابة ؟! رضي الله عنهم

بقلم د. غازي التوبة

وضع الدكتور الفاضل **عبد الكريم بكّار** احتمالين حول اقتتال الصحابة، هما:

الأول: أنَّهم كانوا يعلمون أنَّ هناك نظاماً سياسياً، لكنَّهم تقاتلوا اتباعاً للهوى. وهو ينفي هذا الاحتمال.

الثاني: أنَّهم لم يعثروا على نظام سياسي، فكان القتال حول الاجتهادات المختلفة، وهذا الاحتمال يرجِّحه الدكتور البكار، وأنا أنفيه.

وأرجِّح أنَّ الصحابة كانوا يعلمون تمام العلم بالنظام السياسي الذي فقهوه من القرآن الكريم ومن سنّة الرسول ﷺ، لكنَّهم تقاتلوا لأسباب أخرى ليس منها اتباع الهوى وشهوة الحكم، وليس منها عدم عثورهم على نظام سياسي متبلور بالقدر الكافي، **وإنما تقاتلوا لأسباب متعدِّدة، منها:**

١- **إسقاط أكبر دولتين في ذلك التاريخ**؛ وهما دولتي الفرس والروم، ودخولهما تحت قيادة الدولة الإسلامية، واستبطان بعض المتنفِّذين من رعايا الدولتين العداءَ للإسلام والترصُّد لقيادته، وخير مثال على ذلك استشهاد **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه على يد **أبي لؤلؤة المجوسي** في محراب الرسول ﷺ، وهو ما يدلُّ على مؤامرة فارسية؛ طرفاها: **أبو لؤلؤة المجوسي** من جهة، و**فرسٌ مُعادون** للدَّولة الإسلامية من جهة أخرى.

٢- **دخول كتلة بشرية ضخمة من دولتي فارس والروم في الإسلام**، ومن المرجَّح أنَّ هذه الكتلة انقسمت إلى **ثلاثة أقسام**:

- **قسم صفا وعيُه**، وخَلُص إسلامُه.
- **قسم أظهر الإسلام واستبطن الكفر**؛ كأبي لؤلؤة المجوسي.
- **قسم دخل في الإسلام**؛ لكنَّه نقل كثيراً من موروثاته السابقة إلى الإسلام الذي دخل فيه. وهذا جعل هذه الكتلة البشرية الضخمة مجالاً لأيّ شبهات تُطرح.

فقد لعب طرفان في تأجيج فتنة **عثمان** رضي الله عنه، الخوارج من جهة، و**عبد الله بن سبأ** من جهة أخرى. الخوارج بعقليَّتهم البدويَّة التي تقف عند ظواهر الأمور، و**عبد الله بن سبأ** الذي حرَّك هذه الكتلة البشرية الضخمة التي دخلت الإسلام دون وعي تفصيلي بالإسلام، ودون تشرُّب كامل له.

٣- **من الراجح أنَّ موقعة الجمل حدثت عندما هاجم الخوارج معسكَرَيْ علي بن أبي طالب وعائشة رضي الله عنهما**، فظنَّ كل طرف أن الطرف الآخر هو الذي هاجمه، بعد أن وصلا إلى صلح واتفاق، وهذا يؤكِّد أنَّ القضية بينهما لم تكن خلافاً على نظام سياسي؛ بدليل وصولهما إلى اتفاق.

٤- **لقد كانت حروب الرِّدة من أخطر الأحداث على وجود الدولة الإسلامية**، ومع ذلك فقد استطاعت قيادة المدينة الانتصار فيها خلال فترة بسيطة، ولم تحدث فيها

هـزَّات ولا فتن ولا اقتتال بين الصحابة، والسـبب في ذلك وجود كتلتـين فقط، همـا: دولة المدينة من جهـة، والمرتدُّون من جهة ثانية. وهذا يؤكِّد أن الكتلة البشرية الجديدة هي التي كانت السـبب في الاقتتـال الذي حـدث بين الصحابـة في عهد **عثمان وعلي ومعاوية** رضي الله عنهم.

٥- **أرجّـح أن تفصيـلات النظـام السياسـي وآليّاته كانت واضحـةً في عقـول وأذهـان الصحابـة رضي الله عنهـم**، ويُدلِّل على ذلك أنَّهم حَلُّوا كلَّ المشاكل الـتي واجهتهـم بنجـاح كبير منذ وفـاة الرسـول ﷺ، ابتـداءً مـن انتخاب **أبي بكر الصديق** رضي الله عنه، مـروراً بحروب الـرِّدة، ثـم القيام بالفتوحات، ثم تنظيم شأن الغنائم، ثم إنشاء الدَّواوين، ثم عقد المعاهدات مع المُدن المفتوحة، ثم إنشـاء التاريخ الهجري الخاص بهذه الأمّة، ثم التشاور بخصوص سواد العراق... إلخ

> **تفصيلات النظام السياسي وآليّاته كانت واضحةً في عقول وأذهان الصحابة رضي الله عنهم**

٦- **لقـد كان النظام السياسـي واضحاً ومفصّلاً في عقول الصحابـة رضـي الله عنهـم**، لكنـه لم يكن مكتوبـاً، كما حصل بالنسبة للغة العربية والفِقه.

فقد كان العرب يتكلَّمون اللغة العربية بفصاحة وسليقة، ثم ابتكروا علوم النَّحو والصَّرف والبلاغة والمعاجم إلخ...

وكذلـك بخصـوص الفِقـه فقـد كان الصحابـة يُفْتون، وكانـوا يضعـون في اعتبارهـم: الناسـخ والمنسـوخ، والقطعي والظني، والآحاد، والعموم والخصوص إلخ...

ثم جاءت الحاجة إلى التدوين، فأبدعوا كلَّ هذه العلوم في مجـال الحديث وعلوم القرآن وأصول الفقه، ومقاصد الشـريعة إلخ...

٧- **ونحن الآن ليس علينا إلَّا أنْ نعود إلى سـنة رسـول الله ﷺ، وإلى أفعال الصحابة وإلى وقائع التاريخ الراشدي**، ويمكن أن نسـتنبط كل معالم النظام السياسي وتفصيلاته. لكن هذا لا يمنع أن نستفيد من التجارب المعاصرة وغيرها، وهذا ما فعله الخلفاء الراشـدون والأُمَّة من بعدهم، لقد استفادوا من جميع الأنظمـة الموجودة لدى الفـرس والروم في المجالات السياسـية والاقتصادية والإدارية بعد تطويعها لصالح النظام الإسلامي.

٨- **لقـد جـاء اسـتمرار الدولة الإسـلامية أكـبر نجاح للنظام السياسـي الإسـلامي الذي وضعه الرسول ﷺ**، وأرساه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، مع أن هذه الدولة تعرَّضت لهـزَّات عنيفـة بقصد اسـتئصالها واقتلاعهـا مـن قبـل المرتدِّين من جهـة، ومن قبـل فلـول الدَّولتين: الفارسيَّة والرُّوميَّة من جهة ثانية.

لذلـك يمكـن أن نعتـبر أن فتنـة عثمـان رضي الله عنه كانـت بقصد اسـتئصال الدولـة الإسـلامية، وكان اقتتـال الصحابة في هذه المرحلة هو بقصد الوصول إلى تثبيـت هـذه الدولة، وهو مـا نجح فيه معاويـة رضي الله عنه في النهاية عندما أرسـى الدولة الإسـلامية وأبعد عنها ما يزعزعها، ولم يكـن اقتتالهم نتيجة غياب تفصيلات في النظام السياسـي أو أهواء تحركهم.

داعية ومفكّر فلسـطيني
الكويت

الإرهاب السياسي

بقلم د. راتب النابلسي

هناك فرق كبير بين الممارسات الخاطئة التي يرتكبها أناس يجهلون أو يتجاهلون حقيقة الإسلام، أو التي يرتكبها أعداء الإسلام؛ ثم ينسبونها ظلماً وعدواناً إلى المسلمين، ليعطوا صورةً مشوَّهةً عن الإسلام الذي هو بريء من كل هذا...

هناك فرق كبير، وبون شاسع، بين هذه الممارسات الخاطئة، وبين حقيقة الإسلام الناصعة، التي تليق بدِينٍ سماويٍّ، جاء ليخرج الناس من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحُول الشهوات إلى جنّات القُربات.

وكلَّما ارتقى الإنسان في سُلَّم العلم، استطاع أن يفرِّق بين أصل المبدأ وبين ما أُلصق به من أفكار بعيدةٍ عن جوهره بُعد الأرض عن السماء، وقد ورد أنَّ النبي ﷺ قال: «تَرَكْتُ فيكُمْ أَمْرَيْنِ لنْ تَضِلُّوا ما تَمسَّكْتُمْ بهما: كتابَ الله، وسنّة رسولِهِ» أخرجه مالك.

فالله هو المشرِّع، والنبي ﷺ هو المبيِّن، وكل إنسان يؤخذ منه ويُرَدُّ عليه، إلا صاحب القُبَّة الخضراء، ويُقصد به النبي ﷺ، وقد أُلصق بالإسلام على مرِّ العصور والحِقب ما ليس منه.

والإرهاب لم يرد في الكتاب والسُّنة إلَّا بمعنى: إحداث أثرٍ نفسيٍّ من شأنه أن يَردَعَ صاحبه عن المعصية والعدوان.

وكلُّ الممارسات الخاطئة، التي تلصق بالإسلام ظلماً وعدواناً، ليس لها أصل في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، اللذَين هما الأصلان الكبيران اللذان تُستقى منهما كل المناهج والأحكام.

جاء في المعجم: رَهِبَ يرهَب رهَبَاً ورَهْبَةً: خَافَ، فهو راهِب. وأرهبه: أخافه وأفزعه، وجعله يرهب جانبه.

والإرهابيون: مصطلح حديث، وهو وصف يُطلق على الذين يسلكون سُبل العنف والتخويف؛ لتحقيق أهدافهم السياسية.

• الإرهاب من خلال الكتاب والسُنة:

وأمَّا الإرهاب من خلال الكتاب والسُّنة، فلم يرد إلا بمعنى الخوف، أو إحداث أثر نفسي مثبط، يمنع العدوان والظلم، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

وورد في صحيح البخاري أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».

❖❖❖❖

ومع الإقرار بأن الأهداف النبيلة لا بدَّ لها من وسائل

نبيلة؛ فإنَّ الوسائل تأخذ حكم غاياتها، وهذا ما أكَّده العالم الأصولي الإمام الشاطبي في كتابه «الموافقات»: "العبرة في اتخاذ الوسائل الناجعة والملائمة في التدبير السياسي هي نتائجها ومآلاتها".

فمن الأهداف المشروعة النبيلة: دفع العدوان وإزالة آثاره، استنقاذ الحق المستلب، تحقيق العزة والسيادة التي ثُلمت، استرداد ما اغتصبه العدو قهراً وظلماً وعنوةً.

إذ يأبى الإسلام أن يقرَّ ظلماً، أو أن يستمرئ عدواناً، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وقال تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

فالإسلام لا يُقرُّ ظلماً ولا بغياً ولا عدواناً مطلقاً، سواء أنزل بساحته أم على أمته، أم أصاب غيره من الدول والأمم والشعوب؛ لأنَّ العدل في الإسلام لا يتجزأ، ولأنَّ الظُلم والبغي مُحرَّم لذاته، وحيثما كان موقعه، وهذا مبدأ إنسانيٌّ حضاريٌّ.

كما أنَّ الصالح العام لأمَّة يعني حقَّها في الاستقلال والسيادة على أرضها، والتصرف السياسي الحرّ في تدبير أمرها داخلياً وخارجياً بما يحفظ كيانها، ويحقِّق مصالحها الأخرى المشروعة؛ دون أن يكون لأي أجنبي سلطان عليها، أو نفوذ يتسرَّب إلى قراراتها، أو تدخُّل في شؤونها.

لكن حينما احتُلت الأراضي ظلماً وعدواناً، وشُرِّدت الشعوب عن طريق القتل والتعذيب، وهُضمت الحقوق، ونُهبت الثروات، وسكتت الدول الكبرى عن هذا الظلم والاغتصاب، بل واستعملت حقَّ النَّقض ضد أي قرار عادل ينصف الشعوب ويعيد لها حقها، هذا هو الإرهاب الدولي، و يُعدُّ تعبيراً عمليّاً واقعيّاً عن الحقد الدفين، والحرمان من الحق الإنساني المشروع بسبب اختلال موازين العدل في أعظم هيئة دولية عُرفت في تاريخ الإنسانية من جراء حقِّ النَّقض.. الفيتو..

لذلك لم تجد الشعوب الضعيفة بُدّاً من أن تردَّ على الإرهاب الدولي والتعصب العنصري، والهيمنة المتغطرسة، وبسط النفوذ، والتوسع الاستيطاني على حساب الدول المجاورة، لم تجد هذه الشعوب المستضعفة حيال هذا الاستكبار الدولي بُدّاً من أن تردَّ على الإرهاب الدولي بإرهاب مثله.

> **الإرهاب متعدِّد الجنسية والدِّين والهوية والقضية، ولا يمكن أن يُلْصَق بالإسلام، ولا أن يُلْصَق الإسلام به**

الإرهاب متعدِّد الجنسية والدِّين والهوية والقضية، ولا يمكن أن يُلصق بالإسلام، ولا أن يُلصق الإسلام به، هو سلوك الضعيف المظلوم حينما يواجه خصمه القوي الظالم.. لقد ظهر الإرهاب بمفهومه الحديث في كل القارات والدول شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.

وما لم نبحث عن السبب الحقيقي الكامن وراء هذا العنف السياسي _ وهو الظلم بشتى أنواعه وأقسامه، والتمييز العنصري بشتى صوره وأشكاله، والعدوان بشتى أساليبه وأطواره _ فلن يزول الإرهاب والعنف السياسي إلا بزوال أسبابه، فالحقيقة الصارخة: أن العنف لا يَلِد إلا العنف.

داعية سوري مشهور
الأردن

حصون الأُمَّة بين الاختراق والتدمير

بقلم د. عبد المجيد البيانوني

إنَّ التَّرِكة التي ورثتها الأمَّة عن الاستعمار تَركةٌ ثقيلةٌ مرهِقةٌ، وأخطر ما فيها: هو اختراق الغرب للعقول والأفكار، وتمكُّنه من تشكيل طبقة من النُّخب في هذه الأُمَّة، وفق فكره وثقافته، وزرعها في موقع القيادة والتأثير والتغيير..

لقد سقطت معظم البلاد الإسلاميَّة تحت وطأة الاستعمار الغربيِّ، إذ لم تنقضِ الحربُ العالميَّة الأولى إلَّا والعالم الإسلاميُّ يرزح تحت نَير الاستعمار.. فتمكَّن من مدِّ نُفوذه إلى قلب العالم الإسلاميِّ، وتمَّت له السيطرة التامَّة على المسلمين، وكان ضَعف المسلمين هو السبب الأكبر للاستعمار، وليس العكس.. ثمَّ كان الاستعمارُ حريصاً على أن يقتلَ بقايا الخير في الأمَّة، وكلّ ومضَة من ومضات التحفُّز للنهوض لديها.. وكانت المدرَسة أول وسائله لتحقيق ذلك، وأقربها وأقواها تأثيراً..

> **لا تزال الأمَّة تعاني من آثار الاستعمار ولوثاته على كلِّ صعيد، والضحيَّة هي الطفولة الضائعة، والأجيال التائهة**

يقول **ساطع الحصريّ** عن مناهج التعليم في سورية: "إنَّ النظمَ العديدة التي وضعتْ في سورية ـ في عهد الانتداب الفرنسيِّ ـ إنَّما وُضعت تنفيذاً لسياسة مرسومة بوضوحٍ وإتقانٍ... وإنَّ غاية هذه السياسة كانت تأمين سيطرة الثقافة الفرنسيَّة، والنظم الفرنسيَّة على معارف البلاد سيطرة مطلَقة، من غير التفاتٍ إلى ما تتطلَّبه أصول التربية السليمة والعلم الصحيح".

ويقولُ الدكتور **عمر فرّوخ والدكتور مصطفى الخالديّ** في كتابهما: "**التبشير والاستعمار**": "كان للمبشِّرين غاية أخرى من التعليم العالي: هي أن يُؤَثِّرُوا في قادة الرأي، وفي الجيل الناشئ في الشرق الأدنى، ذلك التأثير الذي لا يمكن أن يتحقَّق إذا لم يكن ثمَّة تعليم عالٍ، وعلى هذا الأساس أوجد المبشِّرون البروتستانت كلِّيَّة بيروت عام ١٨٦٢م، وجعلوا على رأسها **دانيال بلس**، هذه الكلِّيَّة أصبحت فيما بعد الكلِّيَّة السوريَّة الإنجيليَّة، ثمَّ هي اليوم الجامعة الأمريكيَّة في بيروت.. وحتَّى عَام ١٩٢٢م كانت الجامعة الأمريكيَّة لا تزال تُصرُّ على تعليم التوراة..! وكانت روبرت في إستانبول هيَ كلِّيَّة نصرانيَّة غيرُ مستترة في تعليمها، ولا في الجوِّ الذي تهيئه لطلَّابها..

ويقول **دانيال بلس**: "إنَّ كلِّيَّة بيروت، وكلِّيَّة إستانبول ليستا أختين فقط بل همَا توأمَان، إنَّ هذه الكلِّيَّة ـ يعني كلِّيَّة روبرت ـ قد أنشأها مبشِّر، ولا تزال إلى اليوم لا يتولَّى رئاستها إلَّا مبشِّر"!..

وتقول المبشِّرة **آنا ميلغيان**: "في فصول كلِّيَّة البنات في القاهرة بنات آباؤهنَّ باشوات وبكوات، وليس ثمَّة مكان آخر يمكن أن يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ النصرانيّ، وليس ثمَّة طريق إلى حصن الإسلام أقصر مسافة من هذه المدرَسة".

ولا يخفى أنَّ هذه الأهداف المعلنة تتنافى مع قيم أيّ مجتمع وحرِّيَّته، إذ إنَّ معنى التنشئة الاجتماعيَّة هي تربية الأفراد في سبيل تحقيق أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه.

يقول **سر برسنن** وهو يُعتبر من آباء التربية في إنجلترا: "سلك الناس مسالك مختلفة لتعريف التربية، ولكنَّ الفكرة الأساسيَّة التي لا يمكن أن يخلو منها أيّ تعريف: "أنَّ التربية هي الجهْد الذي يقوم به آباء شعبٍ ومربُّوه لإنشاء الأجيال القادمة على أساس نظريَّة الحياة التي يؤمنون بها، إنَّ وظيفة المدرَسة أن تمنح القوى الروحيَّة فرصة التأثير في التلميذ، تلك القوى الروحيَّة التي تتَّصل بنظريَّة الحياة، وتُربِّي التلميذ تربية تؤدِّي إلى الاحتفاظ بحياة الشعب" (١).

لقد مضى على الأمَّة عهد كان فيه للعلمانيَّة التغريبيَّة مدٌّ هائج، أشبه بالزَّبَد الطَّافي على وجه السيلِ، الذي يعتدي في طريقه على كلِّ شيء، أو عَيث اللصوص حين يغفُل صاحب الأرض عن أرضه، أو ينام عن حقِّه، ويصوِّر ذلك الدكتور **محمَّد أمين المصريَ** فيقول: "إنَّ المناهج في البلاد الإسلاميَّة ليست مصطبغةً بصبغةٍ إسلاميَّة، وجوُّ المدرسة ليس جوّاً إسلاميّاً، وجلّ الأساتذة من حملة الشهادات ممَّن يتنكَّر للإسلام، أو يفهمه فهماً منحرفاً مائلاً عن الصواب، يبتعد فيه عن الإسلام ابتعاداً كبيراً على الغالب، وحملة الفكرة الإسلاميَّة قلَّة منبُوذون" (٢).

ولا تزال الأمَّة تعاني وتعاني من آثار الاستعمار ولوثاته على كلِّ صعيد، وفي مناهجِ التعليم خاصَّة، والضحيَّة هي الطفولة الضائعة، والأجيال التائهة.. ولن تفلح الأمَّة إلَّا إذا تحرَّرت من تلك الآصار، واستعادت هوِّيَّتها بكلِّ وعي وإصرار.

(١) المجتمع الإسلاميّ **د. محمَّد أمين المصري** ص٨٤.

(٢) المرجع السابق ص ٩٦.

عينتاب
داعية إسلامي سوري

قلمٌ لا زال حياً

تحرّ قلبك...

«حكاية معاناة كثير من الزوجات»

بقلم سحر المصري رحمها الله

أميـالٌ بيننا.. أيصِلُ نبضي إليكَ؟! إنْ حالَتْ المسـافة دون أن تشعر بصخب سكوني.. فتحرَّ قلبك!

بجانبـكَ.. على نفس الأريكة.. تحمل أجهزتكَ المحمولة.. وتغيب في دهاليزها تارة وأمام شاشـة خرسـاء وإن "صرعتنا" بأخبارها تارة أُخرى.. ثم لا تشعر بطبول نبضي.. فأين قلبك؟!

في السفر.. وفي الحضَر.. دائماً ما يشغلك أي شيء.. أدنى شيء.. وما علمتَ أنني في داخلي ثائرة.. تقتلع أعاصيرُ الغضب جذورَ الصبر من الأعماق، وعبثاً أحاول تثبيتها.. دون جدوى!

هل تعلم أنَّ جُلَّ ما يشـغلكَ عني لا يعنيني؟! تدفعني دفعاً لأكره كلَّ ما يخطفكَ من بين يَدَيّ!

أمقـتُ فكـرة تحويلي لوعـاء! يحمل نطفـاً تكبر، ثم تمشـي، ثم تَسـتهلكُ كلَّ وقتي وجهدي ـ بحُـبٍّ ـ وأكون مسؤولة عنها لوحدي! لأنك بكلِّ بساطة: غائب! عن السمع.. عن البصر.. عن دنيانا غائب!

هـل تـدرك مـا معنـى أن أكـون الأم والأب؟! في البيت والمدرسة والشارع؟! وحتى في المسجد!!

وهل تسـتطيع أن تتخيَّل حجم المعاناة التي تلتحفني حين أريـد مسـاعدة ولا أجـد إلا خيالكَ بقربي.. حاضـرٌ مع وقف التنفيذ.. فأضطر للاسـتعانة بأشخاص آخرين.. هم دائماً هنا حين أحتاج لصخرة أستند إليها لأقف؟!

أين قلبُكَ النابض بالعشق؟!

وعودك الممتلئة غراماً وسـعادة.. أين دفنتَها؟! حتى آثارُها طهَّرتَ يديكَ منها تماماً ونجحتْ!

بريـق عينيـكَ الذي سـحرني "وجرجرنـي" لأصدِّق كلَّ حرف تفوَّهتَ به ذات وَلَهٍ.. لم خَفَتَ واندثر؟!

أشـتهي أن يكون قلبـكَ كالفصول.. لأعيش ولو فصل ثَمَر وزَهَر.. وأتحمَّل حينها فصل العاصفة والمطر..

سمعت الشـيخ يقـول: إنَّ الرُّوح بحاجـة لغذاءٍ كما الجسـد.. روحانيَّـة وذِكر.. وأنت؟! ألا تؤمـن أن قلبي يتلهف لحنـانٍ كمـا شـهوتكَ ترجـو إشـباعاً؟! أم تُـراك تُرضـي "ضميـرك" ببعـض كلمـات تَجـبُر بهـا خاطـري لتصِل إلى مـا تريد.. ثم تمضي حتى إشـعار آخر! أوَتعتقـد أنك تُرضي حاجتي "للسَّكَن" حين "تصفعني" بهذه العبارات التي تردِّدها كدرسٍ تحفظه لتحصل على "علامة عالية"؟!

هـل أخبرتـكَ بـأنَّ الهـدوء البادي علـيَّ ـ الذي بسـببه تعتقـد أنكَ بعيد عن دائرة الخطر ـ هو القناع لبُركانٍ يغلي داخلـي؟! لا أدري متـى تخرج حِمَمُه لتحرق كلَّ شـيء.. فلا يُبقي ولا يَذَر!

أتُراك تعي قبل أنْ أُسدل السِّتار بيدي.. أو يلفّني الكفن تحـت الأرض أو فوقهـا.. وتبكي حولي كطفـلٍ ضائع فَقَد للتَّوِّ حضناً احتواه؟! لمَ عليَّ أن أكون خارج "التغطية" لأسمع حنينك وأرى حُبَيْبات العَرَق على جبينك من تعب الفِراق؟!

دنيـايَ لكَ تجمَّلَتْ.. فلِمَ تلفظها وتفتِّشُ عن دنيا أُخرى لا تليق بك؟! لمَ تَلفِتُكَ حدائقُ غنَّاء وتدهشـك.. وحدائقي أروع.. مُشرَّعة لكَ وحدك!! ألهذا الحدِّ وصل الازدراء؟!

أُسِـرُّ لـكَ أمراً: ضاقـت علـيَّ مواجعـي.. إنْ بقي قلبك غريباً.. فانتظر الساعة.. سأخلع فيها جلبابك.. وأمضي أُفتِّش عن خيالات تليق..

هيئة علماء المسلمين في لبنان

بيان

هيئة علماء المسلمين في لبنان
حول الحكم القضائي بشأن جريمة الشذوذ الأخيرة

يقول الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾!!!!!

صُدِم المجتمع اللبناني بقرار محكمة المتن الصادر في ٢٠١٧/١/٢٦ عن القاضي المنفرد الجزائي في المتن **ربيع معلوف** الذي اعتبر أنّ "المثليّة هي ممارسة لحقّ طبيعي وليست جريمة جزائية" ... ضارباً بعرض الحائط ما قرّرته جميع الشرائع السماوية، والعقول السويّة، والأعراف المرعيّة، وما نصّ عليه القانون اللبناني من تجريم هذه الفعلة النكراء، وهذا السلوك المشين، الذي حدد عقوبتها بنصّ المادة ٥٣٤ من قانون العقوبات اللبناني بقوله : "كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس سنة واحدة".

ومعلوم أنّ القانون اللبناني يمنع الاجتهاد في معرض النصّ.

من هنا فإنّ هيئة علماء المسلمين:

- تستنكر اجتراء المحكمة المذكورة على إضفاء صبغة قانونية على ممارسة الشذوذ المُجرّم شرعًا وقانونًا، وتطالب بإحالة الهيئة القضائية التي صدرت عنها هذه المخالفة للتحقيق.
- تطالب النيابة العامة الاستئنافية والتمييزية بشخص الرئيس سمير حمود بنقض هذا القرار المشين لكي لا يشكّل سابقة تشريعية وإنزال العقوبة الرادعة بالمرتكبين.
- تحثّ الفعاليات والمرجعيات الحقوقية والأهلية والمدنيّة والإسلامية كالمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ووسائل الإعلام الغيورة على الفضيلة والأخلاق إلى تحرّك سريع وفعّال لمواجهة مثل هذه الظواهر الغريبة عن المجتمع اللبناني.
- تدعو دار الفتوى والمرجعيات الدينية في لبنان إلى التكاتف ضد هذه الهجمة المدروسة على السلوك البشري الفطري والاجتماع حول كلمة واحدة رادعة.
- تدعو الدولة اللبنانية إلى سحب ترخيص جمعية "الحلم" التي ما فتئت تروج للرذيلة وتسوّق لها في مجتمعنا اللبناني المحافظ وملاحقة القائمين عليه.
- تحذّر من منظمات تدّعي الحرص على حقوق المرأة وفي باطنها دعوات إلى مثل هذه الممارسات وغيرها كجمعية "كفى" وأخواتها المعروفة التوجه والدعم.

إنّ كل ما سبق يأتي في سياق أداء الأمانة وإظهار الحق، بالتضامن مع المرجعيات الدينية كافّة وعلى رأسها دار الفتوى، لحماية المجتمع من الأمراض الأخلاقية والجسدية الفتاكة، وحماية مؤسسة العائلة من التفكك، وحماية القيم التي جعلها الله للناس قيامًا، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ التي لم تكن في أسلافهم"، رواه ابن ماجه.

#هيا_السياري

..حين رحلتِ أدركتُ أني لا أستحقّك

اللهم في ضيافتك وجوارك

زوجة الداعية الدكتور سلمان العودّة في ذِمّةَ الله

"**هيا السيّاري** حيث رحلتِ أدركتُ أني لا أستحقك ... اللهم في ضيافتك وجوارك".

كلمات مؤثِّرة كتبها الشيخ **سلمان العودة** على موقع تويتر؛ نعى بها زوجته رحمها الله "**هيا السياري**" التي رحلت هي وابنها وابنة أختها في حادث مروري أليم يوم الأربعاء ٢٥-١-٢٠١٧، كما رثاها في مقالته المطولة (إليكِ.. في مرقدك!) نقتبس منها:

لم تكوني داعيةً بالمعنى الوعظي، سلوكك هو ما وعظني ودلّني على الطريق دون كلام أو عتاب..

وها أنتِ ترحلين بثناء الناس وحبهم، وتتركينني للوعة والحنين. بعض عزائي أني حاولت تدارك أخطائي في حياتك وقدمت لك كلمات الحب قبل فقدك.

ذهبتِ بلا توديع كما فعل حبيبك ذات صباح! في حياتك وهبتيني الحب صافيًا نقيًا وبعد رحيلك وهبتيني حب الناس وقربهم.. كريمة العطاء في الحياة والموت..

عطشك لمن اخترتيه واختارك دلّك على طريق الوصول، وعطشي هو الذي يسوقني إليك ويجعلني احتفظ بك في داخلي!

الآن يقف حبيبك المكلوم أمام حفرتك باسم الشفتين دامع القلب، سلوته أنك لم تذوقي ألم الفقد كما ذاقه هو!

- **من هي (هيا السيّاري)؟**

داعية ومربية، صاحبة سيرة عطرة؛ حيث تشهد لها حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

- **ماذا يقول عنها مَن عرفها؟**

قال خطيب جامع الطلق "**سليمان الربيعة**": "بكى الشيخ **سلمان** على وفاة زوجته الداعية **هيا السياري** قائلاً: لست على موتها باكياً، الموت حق، أبكي على أنها من ٣٣ عاماً ما قلت لها: يميناً. قالت: شمالاً"!!

- عدّدت الدكتورة **نوال العيد** (الأستاذة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) مناقب "**هيا السياري**"، مؤكدة أنها كانت خير صديقة لها.

وقالت **العيد**: "**هيا السياري** كانت صديقة أكبر مني، واستفدت منها، ومن أهم ما يميزها: الصمت، والحكمة، وقلة الحديث، وكثرة التفكر".

وتستكمل الأكاديمية السعودية المعروفة **نوال العيد** في وصف صديقتها الراحلة: "صحِبت **هيا السياري** رحمها الله، وكانت نِعمَ المرأة، ذات سمتٍ ووَقار، ذات خلق حسن، اللهم أبدلها داراً خيراً من دارها".

وأضافت في تغريدة أخرى على حسابها بموقع "تويتر": "**هيا السياري** تعرفها حِلَق التحفيظ وطالبات القرآن بصوتها الندي، اللهم اجعله شافعاً لها، ومؤنساً لها في وحشتها".

وكشفت "**العيد**" عن جانب من حوار دار بينهما قبل أسابيع: عندما اجتمعت مع "**هيا السياري**" سألتها سؤال: ماذا لو رجعت بك الحياة يا **هيا**؟

فقالت لها **السياري**: "لو رجعت بي الحياة ما اخترت إلا ما اختاره الله لي، لأن الله عالم، وأنا الضعيفة، والله القوي".

وبيَّنت الدكتورة **نوال العيد** صفات "**السياري**" وقالت: "امتازت رحمها الله عن باقي قريناتها بأنها عفيفة اللسان، لا تذكر أحداً في مجلس بسوء، وتمتاز بالحكمة".

وقالت **العيد**: "رحلتْ، وقد علَّمت كثيراً من بنات شقراء تجويد وتلاوة القرآن، رحلت والقلوب المحبة تدعو لها، وأبقتْ أثراً طيباً".

وذكـرت "**العيد**" بأنها عندما كانت تقرأ قول رسـول الله ﷺ: " أَلَا أُخْبِرُكُـمْ بِنِسَـائِكُمْ مِنْ أَهْـلِ الْجَنَّةِ: الْوَدُودُ، الْوَلُودُ." (رواه النسـائي في الكـبرى). فهذا ما وجدتُّه في **هيا السـياري**؛ الودود الولود المواسـية. وأتوقع أنَّ الشـيخ سـلمان العودة قد وجد ذلك.

- **ماذا كُتب عنها؟**

علّق الشـيخ **صالح المغامسـي** على عزاء **هيا السياري** مؤكداً أنها كانت امرأة صالحة مما شاهده خلال العزاء.

وقال **المغامسـي** عبر حسـابه علـى "تويـتر": "لا نُزَكِّي علـى اللهِ أحداً، لكنْ نحسـبُ هيا السـياري امـرأةً صالحة مباركة، كل شيء في مجلس العزاء يُشعِرُ بذلك".

- ومما قاله الداعية **محمد العريفي** في سلسـلة من المقاطع المصورة: "بلا شـكٍّ الموت فجيعة وفزع، زوجة الشـيخ **سـلمان - أم البراء هيا السيّاري** - من الداعيات جزاها الله خير، ومن أهل القرآن، أسأل الله أن يرفع درجاتها."

- بعـض تغريـدات **هيا السـياري** علـى صفحتها على تويتر:

- لا يحـقُّ لمن يعرف الطريـقَ إلى الحقِّ أن يفتخر! بل مَن يسلكه أحقُّ بالفخر.

- مـا رأيـت لصّـاً كمثل هـذه الأجهـزة الذكية.. كم سـرقت براءة طفل.. واستقرار أسرة.. وكم أطفأت من شمعة حب، وأوقدت نار خطيئة.

- إنْ تعلق قلبُك بالله تألَّق .. وإنْ تعلق بغيره تملَّق.

- تربية الأبناء استنزاف جسدي وعاطفي وعقلي ونفسي ومـادي وعمـري، وكل ذلك عنـدي، أعاننـا الله على تأدية الأمانة.

- قد آن لقلب في حب نفسه منحصِراً؛ أن يعود إلى رحاب الله منطلِقاً.

- خطيئـتي بيـني وبـين الله أرجى في الصفـح مما بيني وبين البشر.

- أرجـو أن لا ينعقـد لسـاني عن الشـهادتين حين يَحين أجلي، أرجوك يا رباه.

- إذا وضعـتَ رأسـكَ، وتذكرتَ كيـف كان يومك، ولم تجد فيه معاصي؛ فسـتنام قرير العين، يملؤك الشـكر لمن هداك..

- اللهـم إن وَضْـع المسـلمين يعجز اللسـان عـن وصفه، وينقطـع الجَنان من خَطْبه، فأنزل علينـا منك تدبيراً، ورُدَّنا إليك ردّاً جميلاً.

- قـد تجتهد وتُلح في الدعـاء، وتبقى دعوةٌ صغيرة ممن آذيـتَ تحـول بينك وبين دعواتـك. فيا ربِّ سـامحنا، وارزقنا الإحسان إلى مَن أسأنا إليه بقصد أو بغير قصد.

* * *

كثير ممـن يتوفاهـم الله لا نعرف عن سـيرتهم الطيبة إلا بعـد رحيلهم .. والداعية **هيا السـيّاري** واحدةٌ من هؤلاء .. رحلتْ وتركت لنا ميداناً من النقاء والصفاء والعمل الصالح.. فأحسنَ اللهُ عزاءنا فيها ولجميع أفراد عائلتها..

★ مدينة في نجد تبعد عن الرياض ٤٥ كلم.

مدرسة الحياة الدولية
Al-Hayat International School

اللقاء المفتوح الرابع
لمدرسة الحياة الدولية

آفاق .. للعلم والقيم

يوم الأحد الواقع فيه ٢٢ كانون الثّاني ٢٠١٧ م كان يوم زيارة من الأهالي المهتمين للمدرسة في يومٍ مفتوحٍ هدفه التعرّفِ عن قربٍ على هذا الصّرح التّعليميّ الذي يكثُرُ الحديثُ عنهُ في الآونةِ الأخيرةِ.

كيف سار هذا اليوم؟

اُستُقْبِلَ الأهالي بأنشودة ترحيبيّةٍ حماسيّةٍ قُدِّمَتْ من بعضِ الطّلاب، ثم تجوّلوا في مبنى المدرسة حيث تعرّفوا على مرافقها واطّلعوا على رحلات الطلاب التعلّميّة في صفوفها بالإضافة إلى اندماجهم مع أبنائهم في دعوات التعلّم التي تدفعهم للتأمل في مفاهيم علميّة عن الصوت والضوء والطبيعة.

مشاعر مختلطة تملّكتهم أثناء زيارتهم تنوّعت بين الانبهار والسّعادة مع قليلٍ من القلقِ حول برنامجِ البكالوريا الدّوليّة IB-غير المألوفِ لدى الكثيرينَ منهم _ الذي سرعان ما تلاشى برؤية نتائج التّعلم التي يحقّقها طلاّبنا ومحاورة الفريق القياديّ الذي أطلعهم على سير التخطيط للمراحل والصفوف العليا.

أمّا بالنّسبة لنا نحن عائلة **مدرسة الحياة الدولية** فإنّنا نستشعر كِبر المسؤوليّة الملقاة على عاتقنا التي تزداد يومًا بعد يوم، راجين الله عز وجل أن نكون أهلاً لهذه المسؤوليّة العظيمة التي ندعو الجميع للمشاركة بها ودعمها ليبقى هذا الصرح منارة بإذن الله.

بشائر سارة نزفّها إليكم، بأن هناك أياماً أخرى سنخصّصها بإذن الله للمهتمين الذين يرغبون في زيارة **مدرسة الحياة الدولية** لتتعرفوا على نتائج هذه المدرسة التعليمية والتربوية الباهرة بفضل الله، وأنها اعتُمدت للترشح للاعتماد لنيل الـ IB بعد عامين وعادة يكون هذا الاعتماد بعد خمس سنوات واعتمدتها الجامعة الأميركية AUB ضمن المدارس لأولاد موظفيها.

ترقبونا وتابعونا.

شبابيات

حكايا	أثقلت ظهري
همسة	"زهايمر"..لكنه جميل !
	الزواج قسمة ونصيب
وصايا	النّخَب.. وتواصل الدعاة
إشراقة فكر	حقوق المرأة

أثقلت ظهري...

بقلم رغد دعبول

في ليلة ظلماء، كان يتقلّب في فراشه بعدما طرد الألمُ النّوم من جفونه. تنهّد بثقلٍ وجلس على حافّة السرير. وأخذ يفرك كتفيه بيديه علّ الألم ينزوي. وعندما أبى، راح يبحث بعصبيّةٍ عن المسكّن، واستسلم للنّوم كالصّريع.

لم تكن الأحلام التي رآها تلك اللّيلة كغيرها من الأحلام، كلّ ما رآه كان كابوساً مزعجاً، رأى نفسه واقفاً وفوق كتفيه وعلى ظهره جبلٌ عظيم، وعلى الرّغم من أنّ المسكّن كان لا يزال يجري في عروقه، إلّا أن الألم لم يفارقه، وشعر بأن كتفيه سيتصدّعان وأن ظهره سيتمزّق.

في الصّباح التّالي، توجّه نحو عيادة قريبة. "أشعر بثقلٍ على ظهري، إنّه يؤلمني كثيراً، لم تنفعني المسكنات قطّ! لقد قمت بكلّ الصور الإشعاعية وبكلّ التحاليل ولم يبن شيء!" نظر الطّبيب إليه بعد أن قال ذلك وأخبره بأنّ عليه أن يراجع قسم الطبّ النفسي، لأنّه لا يملك علاجاً لحالته.

في طريق العودة، نظر من نافذة الباص وتذكّر الأيّام الخوالي؛ لقد كان في ريعان شبابه، إلّا أن البطالة جعلت منه عجوزاً بائساً. فعندما حانت له فرصة العمل في الخارج، استقلّ أوّل طائرة متوجّهة إلى بلاد الاغتراب من دون تردّد.

وصل إلى تلك البلاد فوجد أن الصّقيع قد أكسى الأرض ثلوجاً وتسلّل إلى قلوب النّاس فقست فأصبحت كالحجارة أو أشد قسوة. كاد الصّقيع أن يغزو قلبه أيضاً لولا وجود شعلةٍ زرعتها أمّه فيه منذ صغره.

أراد أن يمتزج مع نسيج المجتمع الذي أقحم نفسه فيه، فأصبح من روّاد الحانات والمراقص. وكلّما خاض في تلك الحياة أكثر، كلّما شعر بأنّه ينتمي لتلك البلاد أكثر. كان كلّ شي يسير على ما يرام لولا أن ظهرت مشكلة ظهره تدريجيّاً وأصبحت تؤثّر سلباً عليه.

عاد إلى منزله يائساً. وضع رأسه بين يديه، وما هي إلّا ثوانٍ حتّى لمعت في ذهنه فكرة... "إنّه الصّقيع، هو سبب ألمي! لم أكن أشعر بشيء عندما كنت في بلادي الدّافئة!"

لقد قرّر أن يعود... فتح حقيبته فوجد مصحفاً كان قد نسيه فيها منذ أن قدم إلى بلاد الغربة... أمسكه وقلّب صفحاته، بدأ من سورة النّاس وعندما وصل لسورة الشّرح، رتّل قول الله "ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك." وهنا أصبح لكلّ شيءٍ معنىً... خرّ ساجداً مناجياً ربّه، " ربِّ إنّي تبتُ إليك..." وعندها فقط، شعر بأن الثّقل قد أزيح عن كاهله...

طالبة جامعية في كلية الطب — لبنان

"زهايمر"... لكنه جميل!

بقلم/ سهير أومري

تقول لي ساخرة: لقد أصاب والدتي زهايمر جميل!! وعندما استغربتُ تعبيرها، وضَّحتْ لي فقالت: لقد بدأتْ والدتي تنسى الأحداث والمواقف الجديدة. أعلم أن حالتها صارت صعبة، وصرتُ أتكبَّد الكثير من العناء في إعادة الكلام، والاستماع لنفس الحديث عدَّة مرات، وفي تذكيرها بأمورٍ جرت أو فعلتها قبل قليل، ولكنَّ أمراً جميلاً حدث بسبب نسيانها، وجعلني أتعلَّم منه درساً بليغاً، فوالدتي صارت تنسى المواقف كلها الجيدة منها والسيئة، ونسيانها للمواقف السيئة عاد عليها وعلى مَن حولها بخيرٍ كبيرٍ.. فقد كانت والدتي تحفظ الإساءة، وتعيدها وتحكيها لكلِّ مَن حولها، وتحتقن بسببها، وتدعو على مَن فعلها، وتنام باكية، وتستيقظ متوتِّرة، وتلبث عدَّة أيام تحكي في الموضوع نفسه، وتشعر بالألم وتبكي، وتكاد تَميَّز غيظاً وحزناً وغِلاً، ولا تتوانى عن ردِّ الإساءة بمثلها أو بأكثر منها. نعم هكذا كانت أمي قبل أن تمرض، ولكنها صارت اليوم تنسى، فبَعد ساعات من حدوث الموقف، تبدو بحال عادية جداً، وكأنَّ شيئاً لم يكن، تُتابع يومها هنيَّة النفْس، هادئة الجوارح، تلفُّها السكينة، وتغشاها المودَّة. الأمر الذي انعكس إيجاباً على مَن يعاملها، وعلى مَن تعيش معهم، فصاروا أكثر لطفاً معها، وأكثر احتراماً لها، وأكثر حنوّاً عليها...

تُتابع كلامها فتقول: صرتُ أقول في نفسي ليتها كانت هكذا قبل مرضها؟ ليتها كانت تسامح وتغفر ولا يطول الغضب في نفسها، ولا ينال من أعصابها وجوارحها كما كان يحدث من قبل، كم كانت ستعيش مرتاحة!! وخصوصاً مع الإساءات غير المقصودة أو التي يمكن تصحيحها...

> **التسامح هو تلك الخَصلة التي تسمو بها النفْس من براثن الأحقاد فتصفو وترتاح**

مع كلامها تذكرتُ الحكمة التي تقول:

اكتب الإساءة على الرمال عسى رياح التسامح تمحوها، وانْحتِ المعروف على الصخر ليبقى مهما مرَّت به عواصف أو رياح...

التسامح هو تلك الخَصلة التي تسمو بها النفْس من براثن الأحقاد فتصفو وترتاح، أمَّا الحقد فيرمي بصاحبه في أتون نارٍ تحرقه وتُحيل علاقاته إلى رماد...

التسامح هو ما فعله رسول الله ﷺ يوم دخل مكة منتصراً فاتحاً قادراً على الانتقام، فإذا به يقول لكُفار مكة كلمته الخالدة: **اذهبوا فأنتم الطلقاء.**

التسامح هو ما فاضت به نفس سيدنا يوسف عليه السلام عندما ارتفع شأنه وصار عزيز مصر، وعاد إليه إخوته

مذعنين له مقرِّين بفضله يخشون انتقامه، فإذا به يعفو ويغفر وهو يقول: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم﴾.

يوضِّح جيرالد جامبو لكسي في كتابه «التسامح أعظم علاج على الإطلاق» أسباباً تقدِّمها النفْس كمُبرِّرات لعدم المسامحة، **وتتجلَّى هذه الأسباب في أفكار تُراود صاحبها وهي:**

(إذا سامحتُ فسيكرِّر المسيء إساءته، إذا سامحتُ فأنا ضعيف، إذا سامحتُ فكأني وافقتُ المسيء على ما فعل، المسامح شخص قليل القيمة وضعيف المكانة لذا لن أسامح، عدم المسامحة خطوة ضروريَّة لأنال حقي...)!

في الوقت الذي يؤكِّد سبحانه وتعالى أنَّ الدفع بالَّتي هي أحسن تجعل العدوَّ صديقاً، فالإحسان يجذب قلب الإنسان، يجعله لا يكرِّر الإساءة...

والتسامح مع أهميته ليس أمراً سهلاً، إنه مرتبة أخلاقيَّة ونفسيَّة عالية لا يصل إليها الإنسان إلا بعد مراحل من تدريب النفْس وترويضها، وهذه المراحل تعتمد في كلٍّ منها على الأفكار، فالأفكار وحدها التي توجِّه المشاعر وتشكِّل السلوك.

وفيما يلي بعض الأفكار التي علينا تذكُّرها وترديدها عند كل موقف يترك في نفوسنا انزعاجاً وهذه الأفكار هي:

١- أنَّ الإنسان جُبِل على الخطأ، وما من أحدٍ معصوم.

٢- ليس بالضرورة أن تكون الإساءة مقصودة.

٣- التماس الأعذار واجبٌ إنسانيٌّ.

٤- العفو والمسامحة أمر ديني أوصانا به الله تعالى ونبيُّه ﷺ، قال سبحانه: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾.

وكلنا يذكر القصة: عندما أخبر رسول الله ﷺ أصحابه أنه سيطلع عليهم رجل من الجنة، فطلع عليهم رجل، فتبِعه عبد الله بن عمرو ونزل بضيافته ليلتين، فما وجده كثير صيام ولا كثير صلاة، وعندما سأله بماذا وصل عند الله إلى تلك المرتبة؟ قال له: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي غِلّاً لأحد من المسلمين، ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه.(أحمد في مسنده)

٥- التسامح يمنح صاحبه سعادة في النفس وصحة في الجسم.

فماذا لو سامحنا ولم ننتظر أن نصل لسنٍّ يجبرنا دماغنا فيه على نسيان الإساءة؟ ماذا لو تسلَّحنا بالقوَّة اللازمة لنعفو عن المسيء؟ فنعيش في رحابة العفو ونجد في قلوبنا سعة تقدِّر الخطأ ولا تقابله بخطأ أكبر منه، وخصوصاً أنَّ عفونا عن المخطئين والمسيئين سببٌ موجب لعفو الله عنا ومغفرته لذنوبنا، يقول سبحانه: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّه لَكُمْ وَاللَّه غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

إعلامية في قناة (دار الإيمان) وقناة (زاد) — مصر

الزواج
قسمة ونصيب
أم بحث وتنقيب؟!

بقلم ريم يعقوب

وهكذا تمضي الأيام بنا سراعاً لتأخذ معها صدى رنين جرس المدرسة.. فتترك بقايا ضحكات من أيام الطفولة عالقة في جدار القلب ترده إلى صوابه كلما اشتدَّ عليه الدهر...

ثم تستعجل بنا ثانية لتنقلنا إلى حرم الجامعة، فما نلبث أن نبدأ بالحلم ونحن مفعمون بالأمل ومثقلون بالمبادئ والقضايا التي نتبناها كشباب واعٍ ومثقف.... وتنتهي فترة الجامعة لتلفظنا في الحياة كحملٍ ثقيلٍ وعدد زائد...

نُشرِّق ونُغرِّب.. نسعى ونجتهد، وربما نترجَّى أحدَهم للحصول على فرصة عمل، أو تدريب في سوق العمل، ولكن... للأسف...!

تجتمع نساء الحي زائرات أو بالأحرى واعظات تقول إحداهن: (يا بنتي الوحدة مالا غير زوجها وولادها). وتهمس في أذني أخرى: (بكرا لتعلقي شهادتك بالمطبخ). وأنا أنظر إليهن ولسان حالي يقول: ماذا فعلت لهن!!

ومن هنا نبدأ..

الخُطَّاب كُثر ومن كل الأشكال والألوان، وكالعادة نستقبل الخاطب وأهله؛ فتبدأ الأم باستعراض مواصفات ابنها الخارقة؛ التي ربما هو لا يعرفها عن نفسه، أنظر بطرْف خفيٍّ إلى الشاب المسكين الذي ربما كان مثلي قد أُرغم على المجيء لأقرأ بين قسماته العجز والتِّيه...

ربما يحدث ويحدث كثيراً أن تنجح تلك الصفقة وتتوج أجمل قصة حب وزواج وبناء عائلة نموذجية..

ولكن في الغالب الأعم ما يحدث هو أن تخسر تلك الصفقة، لا شيء يذكر؛ فقط لشكلها أو مستوى جمالها....

تقول لي أخرى وقد مضى على زواجها عدة سنوات وكل ما في حياتها ينمُّ بالسعادة والهناء: (لا تتزوجي إلا عن حُب).

أبتسم وتشعُّ عيناي لبريق تلك الكلمة.. نعم هذا ما أريد (الحُب).

وُفِّقتُ بعملٍ في شركة لا بأس بها؛ شباب وشابات في مقتبل العمر، جوٌّ منفتح وعلاقات كثيرة غير متناهية..

أسأل إحدى زميلاتي: ما الذي يربطك بفلان؟ فتقول وفرحة عامرة تغمرها وكأنها فازت بجائزة نوبل: (منحب بعض كتييير).

تعتليني دهشة واستغراب وأشعر بدوار في معدتي وثقل في لساني...

يا الله، كيف لعلاقة مفتوحة وأحاديث كثيرة ولعب وهزل وسهرات وملاطفات ومغازلات أن تتم دون عقد أو خطبة!!

أهذا ما يسمى بالحب الذي نحيى للبحث عنه؟!!

أإذا أردتُ أن أتزوج عن حبٍّ تحررت من مبادئي وأخلاقي وعقائدي الدينية!!... وجعلت من قلبي الغالي شريعة ماء يسقي كل مارٍّ ليتركني وراءه أعالج الجفاف والعطش!!

أذلك هو الحب المنشود؟؟ علاقة تجريبية غير محددة الملامح، مضيعة للوقت وفساد للأخلاق!

كلُّ ما نسعى إليه نحن بنات المجتمع العربي؛ الوعي الكافي في قضايا الخطبة والزواج، هو حلٌّ وسط بدون عرض للفتاة على أنها سلعة فتهرق كرامتها ويقلل من شأنها، وبدون أن تقع فريسة حبٍّ مزيف يعلقها بحبائل الأوهام ويسفك حياءها ويطفئ بريق قلبها.

إنه الزواج قسمة ونصيب إن توسطت...

والحب بحث وتنقيب إن تعففت وصدقت..

معلمة لغة عربية — لبنان

النُّخَب.. وتواصل الدعاة

بقلم رامي حاسبيني

من أكبر الأزمات والأمور التي تحجب الداعية عن الاختلاط بالناس هي افتراضه بأنه مثل البيضة، وأنَّ النُّخَب الاجتماعية المثقَّفة من الناس مثل الأحجار الصَّلدة التي يُرَيد تكسيره وتهميشه، بل وسَلبه إيمانه إذا احْتك بهم؟! إنَّ هذه مقولة خاطئة جرَّت على مدار السنين ويلات على الأُمَّة بفقدها النُّخَب، فلا مجتمع ولا دولة دون وجود النُّخب فيه في كل الميادين، وهذه النُّخبة تُعدُّ العقل المفكر والباحث عن حلول المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي يعاني منها أيُّ مجتمع.

ثم يأتي الخطأ التاريخي من الدعاة بحقهم بعدم الاختلاط بهم والتواصل معهم لكسبهم دَعويّاً في صفوف الدِّين، ولكي يتحولوا من النُّخبة إلى الصَّفوة التي عرَّفها الإمام ابن الجوزي في كتابه «صفة الصَّفوة»: "الصَّفوة هم العاملون بالعلم، الزَّاهدون في الدنيا، الرَّاغبون في الآخرة، المستعدُّون للنّقلة بتحقيق اليقظة والتزوُّد الصالح". وكان النبي ﷺ هو صفوة الخلق وقدوة العالَم...

ومن خلال ما ذُكِر من وصفٍ للنُّخب والصَّفوة، ومن خلال التَّعرف إلى صفاتهم؛ لا يصح أن يَكَلَّ أو يَمَلَّ داعية إلى الله في دعوتهم. فإنَّ الداعية المؤمن قوي الحُجَّة، عزيز النفس. وسننجح بعون الله إذا ما طرقنا باب النُّخب، وعكفنا عليهم إرشاداً وتوعيةً، ليتأهَّلوا لمرتبة الصَّفوة التي تبني المجتمع الإسلامي الحضاري على منهاج النبوة... ولن ندخل عقولهم إن لم نكن نحن من الصَّفوة... ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

فالنبي ﷺ كان رأساً وعَلَماً في معرفة النُّفوس والتَّنقيب والكشف عن الطاقات واستدراجها، فقد أدرك قوة عاطفة أبي بكر وصدقه ووظَّفها، وشدة عمر وعدالته فاستقطَبه، وعسكريَّة خالد الفريدة فتطلع أن يكون في صفِّه، وشِعْر حسان، وفِقه معاذ، ورِقَّة الأنصار... لاحظه النبي ﷺ محليّاً في قومه لاستثمار طاقات فاعلة ليتمكَّن من تقوية الشوكة وبناء الدولة وتشييد الحضارة التي تحتاج بين رهطها صفوة مميزة... وقد تطلَّع النبي ﷺ أيضاً في دعوته التي كسرت حاجز القبيلة إلى خارجها بدعوة الملوك وتقريبهم، ولنا في استجابة النجاشي عبرة...

إنَّ دعوة النخبة إلى الاشتراك في بناء الأُمَّة مَطلب دعويٌّ لن نحقِّقه إلا بالتواصل الذي يستدعي هِمَّة عالية وقدرة فائقة؛ تتطلب من الدعاة مزيداً من العلم والمهارات في المجالات كافة، وتتطلَّب ثقافة واعية تُمكِّن الداعيةَ من استقطاب الأوزان الثقيلة والطاقات الفريدة والمميَّزة للدِّين...

ضع نفسك في خانة الأتقياء، وتزوَّد بالعلم والثقافة جمعاء، وأعدَّ روحاً تسمو للعلياء، وكُن لَبِنَة من لبِنات البناء... بناء صرح الإسلام **وهذه وصيتي إليك...**

متخصّص في الهندسة الميكانيكية — لبنان

حقوق المرأة

بقلم عمر عبدالباسط عوض

شغلت قضيةُ "**حقوق المرأة**" بالَ سُكَّان الشرق الإسلاميِّ بعد الدِّعاية الإعلامية الأوروبية الواسعة التي روَّجت لهذا الفكر المزيَّف، فأصبح دأب العديد من نساء المسلمين الاقتداء بالمرأة الغربية؛ التي صوَّرها الإعلام الفاجر على أنها تتمتَّع بكامل حرّيّتها، وظهرت مطالبات البعض في "**المساواة**" التامة في كل شيء بين الرجال والنساء.

فكان لا بُدَّ من كشف الستار وتبيان وضع المرأة الحقيقيِّ في أوروبا، فالمرأة في أوروبا تعاني "مأساة" رهيبة في معيشتها... فقد كشفت تقارير عديدة أن نسبة الاغتصاب في أوروبا هي الأعلى بين دول العالم، وأن نسبة العنف اللفظي والجسدي ضد المرأة مرتفع بشكل مرعب، ولكنَّ المرأة الأوروبية لا تملك جرأة على رفع قضية شرعية في المحكمة ضد مغتصبها أو معنِّفها خشية القتل! أو لأنها متيقنة بأنها لن تحصل على حقوقها في المحكمة!!

واليكم هذا الخبر الصاعق الذي نشرته "جريدة القدس": "نصف دول الاتحاد الأوروبي لم تصادق على اتفاقية ضد العنف بحق المرأة"!!

ولو استطلعنا تاريخ المرأة في أوروبا لوجدنا العجب العُجاب!!

فقد ظلَّ فلاسفة الأوروبيين في جدال عميق في أمرها، فهل هي روح أم ليس لها روح؟! وهل روحها إنسانية أم حيوانية؟! وظلَّ وضعها هكذا حتى جاءت الثورة الصناعية؛ فقلبت وضع المرأة، وحطَّمت كيان الأُسرة ومزَّقتها، وعملت على تشغيل المرأة، وفرضت عليها العمل في المصانع... أي استُعملت المرأة الأوروبية من أجل الرِّبح والعمل والمادة!! وهكذا هي أوروبا دائماً تحتقر قيمة الإنسان وكرامته دون الاكتراث بحياته، بل بمصير البشرية!

أما المرأة الأوروبية اليوم، فدَورها مختلف تماماً... فقد لاحظ الغرب أن نجاح المجتمعات الشرقية في الصمود أمام حروبه العسكرية العدوانية يعود إلى تماسك هذه المجتمعات بفعل تماسك الأُسرة القوي المتين؛ والذي سهَّل عملية الحفاظ على المنظومة القيمية والهوية الثقافية الخاصة بالمجتمعات الشرقية دون الخضوع التام لمنظومات الغرب وقِيَمه، فكان لا بُدَّ من تفكيك المجتمع، وهذا لا يحصل إلا بتفكيك الأُسر وتدميرها... وتفكيك الأُسرة لا يحصل إلا عبر "**الأمّ**" أي الأنثى!

فمن هنا جاء اهتمام النظام العالمي الجديد بقضايا المرأة وتشديده عليها. وقد ركَّز النظام العالمي الجديد على تأكيد ذكورية المجتمع، وضرورة وضع نهاية للمجتمعات الذكورية الأبوية!! فبدأ الصراع الحتمي بين الذَّكر والأنثى، وتبدأ معه عملية التفكيك، وتولد في نفس المرأة الحيرة والقلق والغضب والعصبية، فتبحث عن تعريف جديد لها بحيث تُكوِّن هويَّتها، ويكون دَورها خارج إطار الأسرة تماماً، فقد يكون في مكان العمل، في الجامعة، أو حتى في مكان السَّكن... لكنَّه بالضرورة خارج الأُسرة.

وهكذا تبيَّن دور المرأة الأوروبية في النظام العالمي الحديث، وتبيَّن خطر مشروع النظام العالمي الحديث الهادف إلى تدمير مجتمعاتنا عبر تفكيك أُسرنا، وكل هذا لا يتم إلَّا بإفساد المرأة الشرقية وحبسها في سجون الحيرة والقلق والضياع...

طالب ثانوي مهتم بالفكر والثقافة
لبنان

مقاربات

أضواء: رجال المعادن

بصراحة: أسباب فشل الحوار

من الغرب: المناسبات بين الواقع والدّلالات

سياحة: سنغافورة

مع الشعر: إشارة من مركب الحياة

رجال المعادن!!

بقلم د. خالد عبد الفتاح

يتميَّـز الذهب عن بقيـة المعادن بسـعره النَّفيس ومنصبه الرئيس، الأمر الذي جعله معيار قوَّة الدوَل وثبات عُملتها...

ويقول الاقتصاديون: السـبب في تلك الرِّفعة هو ثبات لونه وصمود أصله...

فالذهـب هـو الذهـب... باطنه وظاهره...

لونـه لونه... صيفاً شـتاءً... حرّاً بـرداً... تحـت المـاء أو في السـماء... طال عمره أم قصُر... تعرَّض للنَّار أو للجليد في أصقع الأقطار...

والحديد الأصفـر والنحاس الأصفر قـد يبرقان... لكنَّ بريقهما سـرعان ما يخبو إن تغيرت الأجواء... أو حلَّ الشـتاء... أو دهمتهمـا الأنـواء... فيكشـفهما مـرُّ الدهـور... وتكرار العصور...

وكما المعادن الرجال...

فرَجـل هـو ذهـبٌ ذهـبٌ... لا يتغـير... هو هـو... في كلِّ الأمكنة والأزمنة... في كلِّ أشكال الحُكم وشتى الأنظمة... فقـيراً أو غنياً... حاكماً أو محكومـاً، منصوفاً أو مظلوماً، عادناً أو مهاجراً، في قصور السُّـلطة أو في غياهب السـجون، في السُّوق أم في المسجد...

ورجـل هو حديد مغطَّـى بلون أصفر... سـرعان ما يظهر زيفـه عنـد أول امتحـان... إن نزلت به مصيبة انكشـف، أو تعرَّض لابتلاءٍ قُلتَ عند ذِكره: يا للأسف...

ورجل يشـبه في كل يوم مَعدناً، ويعطي لكل زمان لونه الذي يحقِّق له مصالحه المادية... فهو علماني في نظام علماني... وهو قانت وعابد في نظام إسلامي... وهو عاهـر وداعـر في نظام ليبرالـي... وهو... شـعاره: إذا كانـت الدولة للقـرود فقُم وارقص.

> **الاستقامة هي حال الرجل الذهبيَ!**

لا يخفـى أن الاسـتقامة هـي حـال الرجـل الذهبي الذي عنـاه ﷺ يوم قال: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» أخرجه مسلم.

دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية
لبنان

أسباب فشل الحوار

بقلم أماني جازية

الحوار هو وسيلة التواصل الرئيسة بين الناس، وهو السبيل إلى معرفة آراء وأفكار الآخرين وإفادتهم والاستفادة منهم. ولا يخفَى على أحد أنَّ الحوار قد مرَّ بمراحل عدّة في مجتمعنا، لكنه في تحسُّن مستمرٍّ، ورغم ذلك لا يزال يعاني بسبب بعض الممارسات الخاطئة...

هناك من الأشخاص مَن يعاني من دكتاتورية الرأي ولا يقبل الحوار أبداً، وهناك من يريد الحوار حقّاً؛ ولكنّه يرتكب بعض الأخطاء التي سأوردها في هذا المقال:

- **عدم تحديد المصطلحات والمعايير بشكل دقيق**، وافتراض أنَّ غيرنا سيفهم ما نقصد. وهذا غير صحيح؛ لأن المعايير تختلف من شخص لآخر، فما يعدُّه البعض طويلاً قد يكون قصيراً بنظر الآخر، وما يعدُّه البعض وسطيَّة يكون مغالاة في نظر غيره، وبالتالي قد يكون هناك اتفاق في الحقيقة بين المتحاورين، لكن ظاهرياً هم مختلفون، لذا صِفوا بالضبط ما تريدون.

- **النظر إلى موضوع الحوار كَكُلٍّ واحدٍ لا يتجزأ**، فإذا ما أبدى أحد المتحاورين موافقته لجزء من موضوع الحوار، فَهِم الآخر أنه موافق على الموضوع بكامله، وبدأ يحاور في غير المنطقة التي تحدَّث عنها الطرف الأول، مثلاً موظف مرتشٍ لكنَّه كريم، فإن قلنا عنه إنه كريم، فهموا أننا نوافق على رشوته، وبدؤوا محاورتنا عن حرمانية وضرر الرشوة.

- **عدم التفريق بين وصف الحالة أو الوضع**، وبين إطلاق الحكم عليها، وهنا سأُورد مثالاً يتكرَّر كثيراً: عندما نَصِف الحجاب بأنه فرض على النساء؛ يفهم البعض أننا نحكم على غير المحجبات بأحكام سيئة، ويبدؤون محاورتنا أن الحجاب لا علاقة له بالأخلاق، ويبدؤون إعطاءنا أمثلة عن غير محجبات قدَّموا خدمات كبيرة وأخلاقهن عالية.

- **أن يقصد طرف من أطراف الحوار الجدال من أجل الجدال نفسه**، وهذه الإشكالية تتكرر كثيراً في الحوارات، فمثلاً إذا قلنا: على الإنسان شُكر مَن يُسدي إليه معروفاً، قال الآخر: علينا أن لا ننتظر شكر الناس على معروفنا. فيكون الجدال المجعجع من غير طحين، ومستحيل أن يصلا إلى نقطة التقاء طالما أنهما يمشيان في طريقين متوازيَين.

- **فَهْم المعاني بغير ما هو مقصود منها، وعدم تدبُّر الكلمات**، فإن قلنا: إننا لا نفعل كذا وكذا؛ فَهِم الآخر أننا ننتقد مَن يفعله، أو أنَّ هذا الفعل مرفوض بذاته، وهذا الفهم غير صحيح، فقد يكون فعل ما هو مقبول بنظرنا؛ لكننا لا نحب فعله، أو لا يوافق رغباتنا. لذا من الضروري أن نأخذ وقتنا كي نفهم بدقة المعنى المشار إليه.

والحوار مهارة يمكن تطويرها وتعلمها، لذا يمكننا التخلص أو التقليل من كل تلك الأخطاء وغيرها ببعض الملاحظة والتدريب.

أديبة وكاتبة قصة الرياض

من الغرب

المناسبات...

بين الواقع والدِّلالات

بقلم نجيبة ونّيسي

عند كلِّ مناسبة _ وما أكثرها اليوم _ تتضاعف بطاقات التَّهنئة وتتكاثر.. ويسارع كلُّ طرف في صفحته أو في موقعه إلى اختيار أحسن صورة وانتقاء أفضل كلمة.. ويرسل بعضهم رسالة نصيَّة عبر الهاتف.. لفَتَات جميلة لا شكّ.. وأفضل تهنئة تلك الَّتي تؤكِّد التَّواصل وتنمِّي أواصر الحبِّ، وتجعلنا حقيقةً كالجسد الواحد..

أمَّا أن يصل بنا الحال إلى أن نستثقل التَّهنئة الشَّفويَّة ونستبدلها بتبادل البطاقات والرَّسائل النَّصِّيَّة حتَّى بين الجيران والأقارب؛ فهذا لن يعوِّض أبداً اللِّقاء المباشر الحسِّيَّ، ولن ينمِّي العلاقات..

ثمَّ كثيراً ما يُقتصر في المناسبات على الشُّرب والرَّقص والغناء وارتكاب الفواحش والتَّحلُّل من كلِّ القِيم والأخلاق والإسراف في إنفاق الأموال.. والمستفيد من الاحتفال أصحاب الشَّركات والمصالح التِّجاريَّة الَّتي لا تتوانى في ابتداع المناسبات لتضاعف أرباحها.. ما قيمة كلِّ هذا والعلاقات بين البلاد المختلفة، وفي المجتمع الواحد، بل في الأُسرة الواحدة تكشف عن تناحر وغضِّ الطَّرف عن حقِّ الآخر..

يعيش العالَم اليوم حروباً ضارية، منها المسلَّح ومنها ما يسمَّى "بالحرب الباردة"، وتبرز معالِم الفقر المدقع والظُّلم.. وتشرَّد أُسر.. ويقتَّل أطفال.. ويسود قانون الاعتداء، وينمَّق له القول في وسائل الإعلام ليبدو سعياً نحو العدل، هذه الَّتي لا يكاد يُتحدَّث فيها عمَّا تمارسه الدُّول من إرهاب.. ويصفِّق الجميع لظواهر الأشياء.. وتُغمَض الأعين عن الحقائق.. أخيراً أُسدل علم تونس في العاصمة الفرنسيَّة على برج إيفل، أيكفي هذا لتكون فرنسا متعاطفة تعاطفاً فعَّالاً مع الصُّعوبات الَّتي يعيشها البلد؟!.. إن كانت المظاهر الجميلة لا تتناسق مع حقيقة العلاقات بين البلدَين فسينحسر هذا الجمال ويفقد كلَّ قيمة.. وهل استقبال وفود اللَّاجئين السُّوريِّين وتشجيع إخراجهم من بلدهم هو المساعدة المُثلى الَّتي تحتاجها سوريا اليوم؛ دون الوقفة الصَّارمة ضدَّ الإرهاب الَّذي تمارسه السُّلطة الحاكمة فيها، أو الَّذي يسعى إليه غيرها ممَّن اشتُريت ذمَّته..؟!

كيف يغرق الإنسان في عصيان الله فيقسو قلبه ويعتدي، ثمَّ يفرح أو يبرز معالم الفرح؟!.. بل كيف يرتكب المسلم ما يثير غضبه سبحانه في مناسبات لا علاقة لها بأصول دينه، ثمَّ يتمنَّى على الله الأماني؟!

ليس لنا أن نكون إمَّعة نفعل ما يفعله الآخرون دون بصيرة، فنخلط بين النَّبيل والخبيث من الأهداف، ونهتمَّ بالمظهر الَّذي لا يعكس جوهراً جميلاً..

لقد فضَّل الله أوقاتاً من الزَّمن على غيرها، لتُذكِّر الإنسان بالخير وتحفِّزه على مضاعفته، جعلَها محطَّات لشحن إيمانه وتجديد عزيمته، وليستريح فيها، فتسمو روحه وتَتوق إلى العمل الصَّالح، يقول ﷺ: «إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لها، لَعَلَّ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ،

لا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا». (مجمع الزّوائد).

وسنَّ لنا عليه الصلاة والسَّلام كيفيَّة الاستفادة من المناسبات الفاضلة، منها ما يتكرَّر كلَّ يوم؛ كساعات السَّحَر، ومنها ما يتكرَّر كلَّ أسبوع؛ كيوم الجمعة، وهو مناسبة للاجتماع والألفة، ورمضان أفضل الشُّهور مدرسة للصَّبر يكثر فيه العطاء للمعوزين.. ومنها ما يعود كلَّ سنة كالعيدين، وهما جزاء لعمل صالح قدَّمناه وجهد وإنتاج، وذكرى لمواقف طيِّبة نتأسَّى بها، فتحقّ لنا الغبطة فيهما.

ومن المناسبات ما هو عامٌّ كرأس السَّنة الهجريَّة الَّتي تذكِّرنا بهجرته ﷺ من مكَّة مقرِّ بيت الله الحرام، إذ ترك الوطن والأهل حين ضاقت منافذ الدَّعوة، ولم يتعلَّق بوطنيَّة على حساب مبادئ الإيمان وواجب بثِّ النُّور.

ومنها ذكرى مولد الرَّسول ﷺ.. وقد نهى عليه الصَّلاة والسَّلام عن تعظيمه كما عظَّم اليهود والنَّصارى أنبياءهم، إلَّا أنَّ الابتهاج بظهور النُّور مع ولادته ﷺ يطوِّق النُّفوس فتشتاق إلى الاحتفال، فلها أوَّلاً أن تجعل من ذكرى هذا اليوم دافعاً للاقتداء بجميل صنائعه ﷺ..

ومنها مناسبة الإسراء والمعراج الَّتي تملؤنا شعوراً بعظمة الله والتَّصديق بآياته سبحانه، هي هديَّة من الله بعد تضرُّعٍ في محن أثمرت نفحات الصَّلاة المهداة إلى المؤمن خمس مرَّات في اليوم.. بهذه الذِّكرى تنشرح قلوبنا للعمل النَّافع سعياً لآخرتنا..

المستجدُّ من الأيَّام ما هو إلَّا وقت مقبل ينتظر منَّا إحسان استخدامه لما فيه خير الإنسان وتجديد العهد مع الله.. فنحبُّ للآخر ما نحبُّه لأنفسنا، فيعرف السُّرور طريقاً إلى قلوبنا، وتنعكس البهجة على مُحيَّانا ونهلِّل ونكبِّر، ونُقبل على موائد كرم الرَّحمن، ولا نتجاوز حدوده سبحانه حتَّى ونحن نحتفل..

فرنسا
كاتبة في مجال التربية

سياحة

سنغافورة...
تزاوج بين الجمال الطبيعي والإبداع البشري

بقلم د. زلفى الخراط

لقد حبا الله تلك البلاد طبيعة خلَّابة من غابات وحدائق وجُزر وبحر ونهر، وهي يانعة ناضرة طوال العام، والأشجار باسقة راسخة الجذور، والأزهار والورود متنوعة لا حصر لأنواعها ولا حدَّ لأشكالها، والبِساط العُشبيُّ الناعم منبسط في كلِّ زاوية وكلِّ ناحية.

الجوُّ فيها واحد فهي في صيفٍ ربيعيٍّ دائم، وهو لطيف جميل رطب، ولكنْ يشتدُّ حرارةً ورطوبةً مدة ثلاثة أشهر في العام، ثمَّ يحلو ويلطف؛ ولا سيما مع نسمات الصباح الأولى وساعات الليل المتأخرة.

المطر يسقيها كلَّ يومٍ تقريباً، قد تقصُر مدَّته وقد تطول، ويعظُم فيهطل غزيراً شديداً مصحوباً ببرقٍ ورعدٍ عظيمَين، لم أرَ مثل قوَّتهما.

البحر فيها بديع الزرقة متقلِّب المزاج، يهدأ بصفاء الجوِّ ورِقَّة الرِّياح، ويُزمجر مع المطر العاصف والبرق الراعد. وشواطئه ممتعة بنوعَيها الرمليِّ والصخريِّ، وما أمتع لعب الأطفال برماله الناعمة والقفز بجانب صخوره المتناثرة المحفوفة بالعشب الأخضر اليانع.

و مع كون **سنغافورة** أشبه بحديقة كبيرة جداً _ لكثرة الأشجار والبسط العشبية في كل نواحيها ومختلف أرجائها _ إلَّا أنَّ الحكومة تزيد على ذلك بأنْ تهتمَّ بتخصيص أماكن للحدائق وتسويرها، والعناية الفائقة بتنظيمها ونظافتها، وزراعة الأزهار والورود الغريبة المتنوعة فيها، وهي كثيرة متناثرة في كل مكان، ولكلٍّ منها ما يميِّزها عن غيرها من حيث أنواع الأشجار والأزهار، أو طريقة المشى فيها، وأغلبها خارجيٌّ مكشوف، وقليل منها مغلق مُكيَّف لِمَن يفضِّل الجوَّ البارد على الحرارة والرطوبة.

سنغافورة دولة منظمة ومرتَّبة لأبعد الحدود، فكلُّ شيءٍ فيها يسير وفق نظام صارم، وترتيب دقيق، والناس فيها اعتادوا على هذا النظام وساروا عليه، فالأسواق لها وقت محدَّد تفتح فيه وتغلق، وكذا الدوائر الحكومية والمدارس والمواصلات العامة والمستشفيات. وقد وضعت الحكومة عقوبات صارمة جداً لمخالفي النظام، ولا يستطيع أحدٌ خَرق الأنظمة مهما كان منصبه أو مكانته، فالجميع سواء تحت مظلَّة الدولة.

ومن الأمور المميَّزة في تلك البلاد جهد حكومتها الملموس للتَّطوير الشامل لكافة النواحي التعليمية والإدارية والصناعية والزراعية والتجارية والتنموية، مع العناية

الشديدة بالطبيعة، ومحاولة الحفاظ عليها ممَّا يؤذيها ويخدش جمالها.

وقد شمل التطوير جانب المواصلات العامة، فالدولة صغيرة جداً (٧١٠ كم٢)، والكثافة السُّكانية كبيرة (٨ مليون) بالمقارنة مع مساحتها، واكتظاظ الشوارع بالسيارات يهدر الوقت، ويشوِّه الطبيعة؛ فبادرت الحكومة بإنشاء مشروع المِترو الذي يسير معظمه تحت الأرض، وجزء قصير منه يسير على جسور فوق الأرض، مع إنشاء شبكة من الحافلات العامَّة الكبيرة، وقد ربطت الدولة طرقها بتقنيَّات الشبكة العالمية، فأصبح من اليسير معرفة طرق الوصول للوجهة باستخدام خريطة (جوجل) تدلُّك على أرقام الحافلات، وأسماء محطات المِترو التي ستوصلك لوجهتك بيُسر وسهولة.

في **سنغافورة** يشعر المرء بالأمان التَّام، فلا يخشى على نفسه من اعتداء أحد عليه أيّاً كان نوع ذلك الاعتداء، ويعمُّ ذلك الشعور جميع طبقات المجتمع وأجناسه من فقير أوغني أو امرأة أو رجل أو طفل، وقد وُضعتْ في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث الأمان. ولقد لمستُ ذلك بنفسي، فلم تصادفني خلال إقامتي فيها أيَّة مشكلة، كما لم يتعرض لي أحد بسوء أو يزعجني بكلمة، بل على العكس تماماً كان الجميع يُظهر ليَ الاحترام، ويبادلني الابتسامة؛ بل والمساعدة أحياناً.

يعتني الشعب السنغافوري بصحته كثيراً، ففي الصباح الباكر ومع غروب الشمس تلاحظ بوضوح كثرة المشاة والمهرولين في الحدائق العامة من جميع الأعمار، ويحرصون على اصطحاب قارورة ماء معهم أينما ذهبوا؛ في التنزه، والتسوق، وفي أوقات الدوام.

ومن عناية الدولة بصحة شعبها أنها فرضت رقابة شديدة على مطاعمها المنتشرة في كل مكان، بحكم عمل الزوجين، وحاجتهما إلى الأكل الجاهز. كما منحت البلدية المطاعم درجاتٍ حسب التزامها بالقواعد الصحية، وجودة طعامها، وجعلت تلك الدرجة في مكان بارز أمام المطعم ليعلم الزَّبون درجة هذا المطعم قبل الإقدام على الشراء منه.

وإلى جانب المطاعم المتنوعة والأسواق الضخمة المنتشرة على طول البلاد وعرضها تتنوَّع وسائل الترفيه. ففيها الاستمتاع بالطبيعة من غابات وحدائق وشواطئ، وحديقة حيوان، وأخرى للفراشات، وثالثة للطيور، وسباحة بحرية أو في المسابح الخاصة. وبقربها جزيرة صغيرة تسمى (سنتوسا) يقطنها قلَّة سكانية، وقد استغلَّتها الحكومة بشكل كبير؛ فربطتها بسنغافورة بممرٍّ بريٍّ للمشاة يستغرق نصف ساعة للوصول إليها، بالإضافة إلى جسر معلَّق يمرُّ عليه قطار سريع، كما يمكن استخدام السفن البحرية الصغيرة أو العربات المعلَّقة. وفي سنتوسا كل ما يخطر على البال من وسائل الترفيه الطبيعية والصناعية؛ ففيها شاطئ رملي للتشمُّس والسباحة، وفيها الألعاب الترفيهية المكشوفة بين أحضان الطبيعة، والألعاب الترفيهية الصناعية المغلَقة المكيَّفة، وهي إحدى مدن الألعاب العالمية.

(يتبع)

دكتوراه تخصّص في الدراسات الدعوية الرياض

إشارةٌ من مركب الحياة

شعر: مؤيد حجازي

عيونَ الليلِ إمّا فانْظُرينا ... على خيرٍ وإلّا فاهجرينا
قَطَعنا في غِمارِ العمرِ شوطاً ... وأنتِ على الضّفافِ تُذكِّرينا
وما فتأت عباءاتُ التّرجّي ... بخلوتها تضمُّ التائبينا
ولا كلّت نجومُك في الدّواجي ... تدلُّ على سناها التائهينا
ونمضي... في مراكبنا وجوهٌ ... عليها مَن نراهم هائمينا

****

وفينا من تموجُ بهِ الملاهي ... ولمْ يُمسكْ بحبلِ الواثقينا
فيغرقُ في الهوى حيناً.. ويطفو ... يَعَضُّ على أيادي النادمينا
وفينا من يخوضُ ولا يبالي ... إلى أيِّ الشواطئ مُبحِرونا
فإن هبّت رياحٌ من شمالٍ ... يخوضوها.. وإنْ هبّت يمينا
ونمضي... ليسَ يُفقدنا قِوانا ... سوى أحمالِ وزرِ الغافلينا

****

تمرُّ بهم شِدادٌ مُهْلِكاتٌ ... ويقضونَ الليالي لاعبينا
إذا أيقظتهم.. عاشوا سُكارى ... وإن أبقيتهم.. ماتوا سنينا
نخاف على الحياء يَضيعُ منا ... إذا بَلَغَتْ عُرانا الأربعينا
ونمضي... بينَ كثرتِنا رجالٌ ... بعهدِ اللهِ كانوا الصادقينا

****

يشقّونَ الظلامَ ولا تراهمْ ... تُقَهقرهم رياحُ الظالمينا
ولولا دفعُهم - مِنْ بَعدِ ربي - ... لنالَ الموجُ منّا أجمعينا
عيونَ الليلِ.. لا أدري أبحرٌ ... تَبَقّى!! أم غداً ستودِّعينا
فإن ناديتِ يوماً شمسَ موتٍ ... ألا هُبّي بصَحنك فاصبحينا
فإمّا تَذكُرينا خيرَ ذكرى ... وإلا.. لا أُريدك تَذكرينا

شاعر وأديب سوري
الرياض

Visit our website

www.afnan.media

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

+961 7 72 69 51 | +961 78 88 13 23
+961 7 72 76 30 | info@afnan-lb.com
+961 3 72 70 84 | afnan.media

فقه الشريعة

امرأة زوجها لا يصلّي

١- سؤال عن امرأة زوجها لا يصلّي، ماذا تفعل؟

● إن كان يترك الصلاة عن جحود لفرضيَّتها، أو سخريةً بها؛ كان مرتدّاً بالإجماع، لا يجوز أن تبقى معه. وإن كان معترفاً _ أي مقرّاً _ بها لكن يتركها كسلاً؛ فإنَّ عمله يُعتبر عند الإمام أحمد كُفراً وخروجاً من الدِّين، وإن أصرَّ عليه قُتل ولم يُصلَّ عليه، ولم يُدفن في مقابر المسلمين. وعند غير أحمد من الأئمة لا يكفر بترك الصلاة كسلاً؛ بل يُعاقب عقوبة الجناية، ويُصلَّى عليه ويُدفن في مقابر المسلمين.

وعند أبي حنيفة يسجن إلى أن يصلِّي أو يخلد في السجن.

أمَّا المرأة فليست مسؤولة عن ذنبه، وإن كان على ولـيِّ البنت ألَّا يزوجها إلَّا لمن يثق من دينه وتقواه، ولا تخدعه الدنيا عن الدِّين.

باختصار من كتاب (فتاوى علي الطَّنطاوي)
الجزء الأول

حكم التَّدخين

٢- ما حكم التَّدخين؟

● التَّدخين حرام بيعاً وشراءً وتعاطياً، وهذا ما اتفق عليه العلماء المعتبرون في عصرنا، وكذلك أفتى الأزهر الشريف واللجنة الدَّائمة لهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بحرمته. وأصبح من البديهيات العلميَّة عند كافة الأطباء في العالم الأضرارُ والأمراضُ الخطيرة التي يسبِّبها التدخين. وإنَّ الشرع الحنيف حَرَّم كلَّ ما فيه ضرر على الإنسان، قال الله تعالى: ﴿ويُحِلُّ لهم الطيبات ويُحرِّم عليهم الخبائث﴾. وقال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار». رواه الإمام مالك في الموطأ. ولا أظنُّ أنَّ هناك عاقلاً يُجيز لنفسه شرب الدخان بعدما ثبت علميّاً لدى كافة الأطباء ضَرَرُه، فضلاً عن الحكم الشرعي الذي أوضحناه. والله تعالى أعلم.

الشيخ عثمان دياب
خدمة الفتوى عبر الواتساب

الزواج بنية التَّحليل

٣- امرأة طلَّقها زوجها ثلاث طلقات، ثم عقد عليها رجل آخر (دون الدخول بها) بنيَّة الطلاق حتى تحلَّ لزوجها؛ فهل يجوز هذا الفعل؟ وما حكم زواجها في هذه الحالة؟

● أوَّلاً ورد في أواخر سورة البقرة من أحكام الطلاق: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾. وأُعطي الرجل فُرصتين في إرجاع الزوجة؛ ﴿فإنْ طلَّقها﴾ أي المرَّة الثالثة ﴿فلا تحلُّ له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فإنْ طلَّقها﴾ أي الرجل الآخر ﴿فلا جُناح عليهما أن يتراجعا إنْ ظنَّا أن يقيما حدود الله﴾. وقد اتفق أهل العلم على أنَّ الرجل إذا طلَّق زوجته ثلاث طلقات فإنها تحرُم عليه؛ إلَّا أن يتزوجها آخر فيطلقها ولكن دون اتفاق أو يموت عنها.

وفي حالة الأخت السائلة؛ فإنَّ هذا العقد لا يحلُّ لها زوجها الأول لأن الثاني لم يدخل بها. وأيضاً لأن الاتفاق بينهما محرَّم، فهي آثمة وزوجها ملعون، وملعون مَن حلَّل له لقوله ﷺ: «لَعَنَ اللَّه الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ» (أبو داود في السنن).

الشيخ حسن قاطرجي
من برنامج للسائلين

عمل المرأة واختلاطها بالرجال

٤- أنا فتاة مسلمة محجَّبة، ودرست هندسة الكمبيوتر قسم البرمجة، وبعدما انتهيت من دراستي علمتُ أنَّ الاختلاط لا يجوز، وأنا من لبنان حيث لا يوجد شركات شرعية. فما العمل وأهلي يحثُّونني على العمل ولو بالاختلاط؟

● عمل المرأة مباح إذا لم يكن فيه محرَّم، ومع الحجاب الكامل، وبدون خلوة بأجنبي، وبدون سفر لمسافة ٩٠ كم فأكثر بغير زوج أو محرَم، والزوجة خاصة لها ذلك (أي: لها أن تعمل) إذا وافق زوجها عليه أو اشترطته عليه عند الزواج، و إلَّا لم يجز للزوجة الخروج من البيت لغير ضرورة إلَّا بإذن الزوج. والمحرَّم هو أن توجد المرأة مع الرجل غير المَحرَم لها في غرفة واحدة، وليس معهما ثالث؛ لأنها خلوة نهى النبي ﷺ عنها بحديث شريف: «لا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا» رواه الإمام أحمد في المسند. أمَّا مع وجود الغير في الغرفة؛ فإنَّ هذا يمنع الخلوة المحرَّمة ما دامت المرأة محجَّبة بالحجاب الشرعي الكامل، وبدون زينة، وبدون أحاديث مبتذلة، ومع ضمان عدم الشهوة، هذا إذا وجدت الأخلاق الكريمة. أما مع سوء الأخلاق فيحرم الاختلاط مطلقاً، سواء مع ثالث أو رابع أو غير ذلك، دفعاً للفتنة.

أحمد الحجي الكردي
شبكة الفتاوى الشرعية

مدى طاعة الوالدَين

٥- والدي يشرب البيرة بحجَّة العلاج، ويأمرني بإحضارها له، هل أطيعه أم أعصيه؟

● إذا كان الله سبحانه أمر ببر الوالدَين، ومن البر طاعة أوامرهما، فإنَّ ذلك يكون في غير معصية الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. وعن عليٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» أخرجه البخاري ومسلم، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وشرب البيرة حرام، حتى لو كان للتداوي، فالنبي ﷺ أخبر أنَّ الله تعالى لم يجعل شفاء أمته فيما حُرِّم عليها، وعلى ذلك يكون إحضار البيرة لوالدك حرامٌ، وكونها مسكرة ومحرَّمة مفروغ منه، فما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الشيخ عطيه صقر – رحمه الله –
موقع رابطة العلماء السوريين

فواصل وألوان

إعداد
نازك فرشوخ

تسالي

١. ما اسم غلام أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) الذي صحِب الرسول الكريم ﷺ في تجارته؟

٢. مَن هو الصحابي الذي سمَّاه الرسول عليه الصلاة والسلام غسيل الملائكة؟

٣. مَن هو الذي كان يُطلق عليه سيِّد القُرَّاء وهو من كُتَّاب الوحي؟

٤. مَن هو الصحابي الذي أمره النبي ﷺ بالبقاء عند أُمِّه في معركة بدر؟

٥. مَن هو الصحابي الذي لُقِّب بالشهيد الأعرج؟

٦. ما هي القراءة التي يقرأ بها أهل الشام؟

فوارق

• فوارق: هناك ٦ فوارق حاولوا إيجادها

أطفال أبطال

كُن مثل إيهاب حلّاب

شابٌّ لبنانيٌّ في الرابعة عشرة من عمره، أُطلق عليه نيوتن طرابلس في لبنان، حيث قام بابتكار عدَّة اختراعات بالرغم من صغر سِـنِّه، كان أوَّلها الخياشـيم الاصطناعية التي تساعد في التنفُّس تحت الماء، واختراع حذاءٍ كهربائيٍّ يساعد على المشي لمسافاتٍ طويلةٍ دون الإحساس بالألم.

متاهة

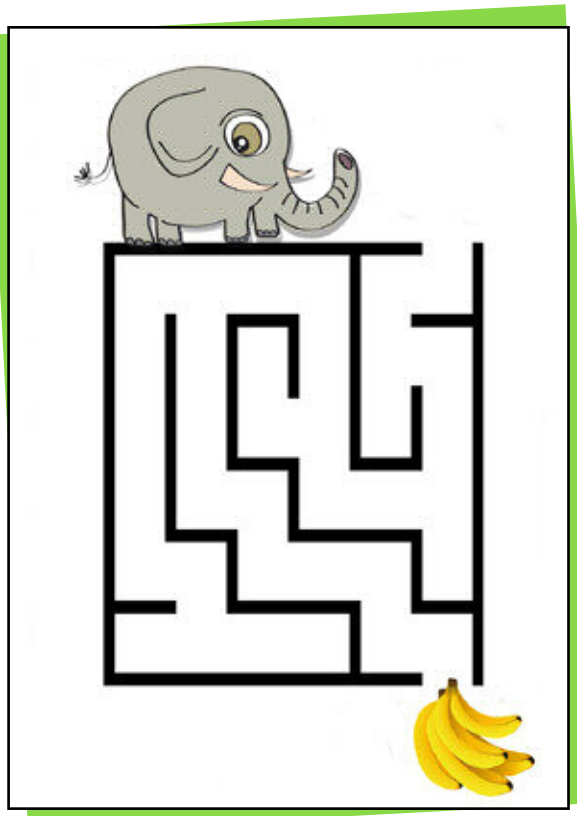

ألوان:

الأجوبة بالمقلوب

١. عبير.

٢. الصحابي الجليل حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه.

٣. أبي بن كعب رضي الله عنه.

٤. الصحابي الجليل أبو أمامة رضي الله عنه.

٥. الصحابي الجليل عمرو بن العمق رضي الله عنه.

٦. قراءة حفص عن عاصم.

خبر و صورة

استقبال وفد اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي

استقبلت **جمعية الاتحاد الإسلامي** يوم الجمعة في ١٣ كانون الثاني ٢٠١٧ مُوفَد اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي الأستاذ **يحيى المطوق** في مركزها حيث اطّلع على أعمال مؤسساتها ولجانها، فكانت فرصة لتعزيز التواصل والتعاون.

في نهاية اللقاء استلم مستشار لجنة العلاقات في الجمعية الأستاذ **فؤاد الزعتري** شهادة العضوية مع الدرع بحضور كل من المدير التنفيذي لمؤسسة نماء الأستاذ **نور الدين أرناؤوط** ومسؤول المنتدى الطلابي المهندس **سليم السهلي**.

"همسة وفاء"

استقبلت **لجنة حنايا** ضيفاتها الكريمات في صبحية أولى من صبحيات صالون **حنايا** الذي أطلقته اللجنة في لقاء "**همسة وفاء**" وفاءً لمؤسسة اللجنة ورئيستها السابقة: المستشارة **سحر المصري** رحمها الله.

وقد تناولت الحاضرات القهوة بصحبة **د. داليا الشيمي** المتخصصة في الإرشاد الأسري والدعم النفسي التي تكلمت عن محور اللقاء "**كيف أفهم نفسي**" حيث تحدثت عن فهم النفس مما يؤدي إلى إدارتها بشكل صحيح، كما وضحت كيفية التعرف على النفس والتعامل معها وكيفية الاختيار وأهمية فهم النفس قبل فهم الآخر..

ثم تم توزيع الهدايا عبر سحب "**التمبولا**" وأخيراً كانت فقرة .coffee break

نشاطات مؤسسة نماء

١. تجنيبًا لهم من نزوح جديد، قامت **مؤسسة نماء** -عبر تبرعات أهل الخير من أشقائنا في قطر -بتأمين بدل إيجار لمخيم (**سنابل الخير**) في عرسال الذي يقطنه ١٢٥ عائلة نازحة بعد انتهاء مدّة الإيجار السابقة مطلع العام الحالي.

٢. كما وزّعت **مؤسسة نماء** ضمن حملة (**شتاء الرحمة**) ٢١٥ بطانية في عرسال وبعلبك، وأكثر من ٢٧٠٠ ليتر من المازوت في بلدات مجدل عنجر، عرسال، والبيرة في عكار، واستفادت منه العائلات غير المسجّلة في برنامج الأمم في لبنان.

٣. **حفر بئر في غانا**: استكمالاً لما بدأته، قامت **مؤسسة نماء** بحفر بئر جديد في غانا بتمويل كريم من أهل الخير.

٤. محاضرة لا تظالموا: نظّمت مؤسسة نماء محاضرة للمستفيدين منها بعنوان: "**لا تظالموا**" ألقاها الشيخ **محمد الفاضل** يوم الخميس ١٩ كانون الثاني في وادي الزينة – الإقليم. ذكر **الشيخ** فيها مجموعة من قصص الظالمين؛ تجبّرهم، بطشهم، هلاكهم، والأدعية التي تسلّح بها المظلومون في مواجهتهم.

دورة: حوارات في الفكر والعقيدة

أقام **المنتدى للتعريف بالإسلام** دورة مكثفة ابتدأت يوم الثلاثاء ١٠ ك٢ بعنوان: (**حوارات في الفكر والعقيدة**) ألقاها الشيخ **حسن قاطرجي** وتوزعت على ٥ لقاءات وذلك في قاعة **المنتدى للتعريف بالإسلام** -شارع بلس، وقد استهدفت طلاب وطالبات الجامعات -خاصة AUB و LAU والعربية- الذين عندهم أسئلة عقائدية أو يُسألون عنها في جامعاتهم، واشتملت محاور الدورة على أدلة وجود الله، قواعد في الايمان بصفات الله، **خرافة الإلحاد**، القضاء والقدر، التسيير والتخيير، حكمة وجود الشرّ في العالم، معرفة جواب: هل الإسلام مؤهل لقيادة الحضارة؟ من هو محمد؟ (سيّد العالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر إخوانه النبيّين)

واختُتمت الدورة يوم الجمعة ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧م.

ندوة بحثية

دور الحركات الإسلامية في الثورات العربية

لبى الشيخ **حسن قاطرجي** -رئيس **جمعية الاتحاد الإسلامي** -دعوة مركز التطوير التربوي والتنمية الثقافية – في حركة مسلمون بلا حدود _ للمشاركة في ندوة بحثية بعنوان: "**دور الحركات الإسلامية في الثورات العربية**" في قاعة الأزهر في البقاع، إلى جانب الشيخ **أحمد عمورة** أمين سر هيئة علماء المسلمين، الأستاذ **أحمد القصص** الناشط في حزب التحرير، الأستاذ **محمد سلام** الكاتب والصحفي.

أكدت جموع الكلمات على أن الثورات لم تنته وتواجه تحديات ضخمة وعداء عالمي شرس، وأن الوحدة والتخطيط هما أساس تغيير واقعنا.

وفي الختام وزّع مدير مركز التطوير التربوي الأستاذ **محمد شلحة** دورعًا تذكارية للمحاضرين والمداخلين.

أبرز ما تناوله الشيخ **حسن قاطرجي** في الندوة:

– التفرّق وغياب المنهج وأمراض البُنى الثورية الداخلية و ضعف الوعي السياسي وعدم وجود متخصصين في فهم الواقع وميزان القوى أدى بالثوْرات إلى هذا الحال المرير.

– ضرورة العمل جاهدين لبناء المسلم الواعي المثقف المعتز بدينه، الحريص على التكامل مع غيره، ويملك الحجة للدفاع عن مبادئه وفكره.

نشاطات المنتدى الطلابي

١. أقام **المنتدى الطلابي** - طرابلس في **جمعية الاتحاد الإسلامي** دورة في "**المهارات الدعوية**" قدمها الشيخ **حسن قاطرجي** وقد امتدت على ثلاثة أيام: ٣٠ ك١ (٢٠١٦) و٦ و ١٣ ك٢ (٢٠١٧) وقد حضرها حوالي ٥٠ من الشباب والشابات في مركز الجمعية في طرابلس.

وتناول الشيخ خلال الدورة أهم المهارات التي يجب أن يتحلى بها الداعية، وقد توزعت محاور الدورة على التالي: **أهمية الدعوة وفضلها، عُدّة الداعية، قواعد منهجية الدعوة إلى الله، مهارات التعارف، مهارات التواصل، مهارات**

التخاطب، تحليل النصوص من السيرة النبوية واستخراج المهارات الدعوية النبوية.

حيث عَرَض النصوص وأجرى حوارات لاستخراج المهارات الدعوية التي طبقها النبي ﷺ مع صحابته رضي الله عنهم أجمعين في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مقاطع مصورة تتعلق بعنوان الدورة، وفي الختام تم الإعلان عن مشروع دعوي ستتم متابعته مع المتدربين خلال الأسابيع القادمة.

٢. **دورة شرعية**: استكمالاً لما بدأه، أطلق **المنتدى الطلابي** المرحلة الثانية من الدورة الشرعية للطلاب والطالبات في مادتَي مصطلح الحديث والسيرة النبوية للشيخين **حسن قاطرجي وماهر جارودي**، في دار الدعوة – بيروت.

٣. **"لا تخلطوا أحوالنا بأحوالكم الشخصية"**

بدعوة من **المنتدى الطلابي** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** ألقى رئيس جامعة طرابلس الأستاذ الدكتور **رأفت محمد رشيد الميقاتي** محاضرة تفاعلية بعنوان: **"لا تخلطوا أحوالنا بأحوالكم الشخصية"** في مسرح غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، وذلك في إطار حوار شبابي مفتوح حول قضايا الأسرة والمجتمع.

وقد عرض د. **ميقاتي** السياق التاريخي والدستوري لالتزام الدولة اللبنانية في دستورها ضمان احترام أنظمة الأحوال الشخصية للبنانيين على مختلف مِللهم، مؤكِّداً أن التعددية إنجاز حضاري إسلامي لم يعرفه التاريخ قبل الدولة النبوية الشريفة في المدينة المنورة، ولفَت إلى خطورة استيراد التشريعات الأُسرية الغربية التي ثبت فشلها الذريع في بلاد مَنْشئها وثبت غشّها وانتهاء صلاحيتها. ثمَّ جرى حوار مع الطلاب الجامعيين والطالبات تخلَّله عرض توثيقات إعلامية وإعلانية ذات صلة بالأحوال الشخصية.

الحضور في محاضرة د.رأفت في طرابلس

٤. **سهرة كستنا**: في الشتاء تطيب مع الأصحاب **الكستناء**، سيّما إن كان في الله اللقاء!

لذا أقام **المنتدى الطلابي** لقاءً أخوياً بعنوان: **"سهرة كستنا"** حضرته ثلّة من الطالبات في دار الدعوة -بيروت وذلك يوم السبت ٧ كانون الثاني ٢٠١٧م.

وتنوّعت فقرات اللقاء كالتالي: فقرة الرسم بالحنّاء، فقرة الحكواتي، عرض مصوّر عن "الصحبة الصالحة" تبعه حوار بين الحاضرات، عرض لمواقف عدد من الصحابيات الجليلات والنقاش حول أهمية العمل الدعوي.

٥. كما اختتم **المنتدى الطلابي** دورة (**أسرتي جنّتي**)، التي قدّمها الأستاذ **طه ياسين** في ست لقاءات أسبوعية، في **مركز الجمعية** في طرابلس. **وكان من أبرز العناوين التي تناولتها الدورة**: الطريق الصحيح إلى الزواج الهانئ، العلاقة العاطفية بين الزوجين، أسلوب المكافأة والتحفيز بين الأزواج وفي حياة الأولاد، أسلوب العقوبة والتعزيز السلبي بين الأزواج وفي حياة الأولاد، النصائح الذهبية السبع لتربية الأولاد، الاحتشام ودور الحجاب في بنية الأسرة وتعويد الصغيرة عليه.

وفي الختام طُرحت أسئلة تقويمية لمضمون المادة، ووُزِّعت مجموعة من الكتب للفائزات، كما تمّ توزيع نسخ عن المادة التي أعطيت خلال الدورة للمشاركات.

إحدى الجلسات مع الأستاذ طه

الحبوب المكمِّلة
من الفيتامينات والأملاح المعدنية

بقلم عزيزة ياسين

في كثير من الأحيان يتناول البعض حبوباً من الفيتامينات والمعادن دون وصفة طبيب، وقد يقوم بوصفها لغيره لتعطيه المزيد من القوَّة والنشاط، «وإذا لم تنفع لن تضر».

- **هل هذه المقولة صحيحة؟**

بدايةً: الفيتامينات والمعادن ضرورية، ومن المطلوب أن نحصل عليها يومياً حتى يؤدي جسمنا عمله بالشكل الصحيح والمطلوب.

قِلَّة الفيتامينات والمعادن تسبِّب مشاكل صحية، لذلك من المُهم أن نحصل عليها من الطعام؛ لأنَّ الفيتامينات والمعادن لا تُنتج داخل الجسم.

- **فما هي أفضل المصادر للحصول على هذه الفيتامينات والمعادن؟**

يعتبر الطعام هو الخيار الأفضل للحصول على هذه الفيتامينات والمعادن، وبالتالي كل مَن يتبع نظاماً غذائياً متوزناً يحتوي كل العناصر الغذائية بكميات كافية ومعتدلة؛ يحصل على حاجياته منها.

فتناول الغذاء الصِّحي والمتوازن يُؤمِّن حاجيَّاتنا من الفيتامينات والمعادن، إضافة إلى فوائد أخرى مثل الألياف والمواد النباتيَّة الكيميائيَّة أو phytochemicals والتي لا نجدها في الجرعات الإضافية.

وفي الحالات الطبيعيَّة والعاديَّة نحن لسنا بحاجة إلى جرعات إضافية من الفيتامينات والمعادن، إلَّا في حال كُنَّا نعاني من نقص معيَّن منها، أو كان هناك وضعاً استثنائياً مثل المرأة الحامل أو الأطفال بأعمار معيَّنة؛ عندها نأخذ جرعات إضافية وبوصفة طبيب.

ولا نقول: إن الجرعات الإضافية إن لم تنفع لن تضرّ. فتناول كميَّات إضافية من بعض أنواع الفيتامينات والمعادن ودون الحاجة إليها من الممكن أن تسبِّب أنواعاً من التسمُّم والضرر.

وأنصح كل مَن يتناول جرعات إضافية من الحديد أو يتناول طعاماً غنيّاً بالحديد أن يضيف إلى وجبته مصدراً غنيّاً بالفيتامين C، لأنَّ الفيتامين C يساعد على امتصاص الحديد.

وأنصح كذلك بشرب القهوة والشاي على الأقل بعد نصف ساعة من تناول الوجبة الغنية بالحديد؛ لأنَّ القهوة والشاي يحتويان على مواد تخفِّف من امتصاصه.

ولكلِّ مَن يأخذ جرعات إضافية من الكالسيوم أنصحه بالتأكُّد من حصوله على حاجته من الفيتامين D؛ لأنَّ الفيتامين D يساعد على امتصاص الكالسيوم.

لبنان
متخصصة في التغذية

اختبار مثقف

بقلم عبيد سليمان

• **هل أنت مثقَّف؟ أم تعتقد أنك مثقَّف؟** سوف تعرف الإجابة عن هذا السؤال بعد قليل.

• **سوف أسألك عدداً من الأسئلة في البداية، وأنتظر أجوبتك حولها:**

١. كم عدد الخلفاء الراشدين؟ (إنَّهم ٤ من دون عمر بن عبدالعزيز) صحيح؟

٢. كم عدد كواكب المجموعة الشمسية؟ (إنها ٩ كواكب) أليس كذلك؟

٣. ما هي أكبر دولة عربية؟ (إنها السودان.. هكذا درسْنا) صحيح؟

٤. هل زاد سكان أندونيسيا سنة ٢٠٠٢م؟ (طبعاً كُلَّ سنة) أليس كذلك؟

٥. مَن هو مخترع التلفون؟ (إنه جراهام بل) صحيح؟

• لو كنت متفقاً معي في كلِّ الإجابات السابقة، فاسمح لي، أنت لست مثقَّفاً!!

• **سوف تكتشف بعد قليل أن معلوماتك قليلة، والكثير من ذلك القليل غير صحيح! إليك الإجابات:**

١. (هم ٥)، أبوبكر وعمر وعثمان وعلي، والحسن بن علي بن أبي طالب، وقد حكم ٨ أشهر، وبه قد اكتملت الخلافة الراشدة ٣٠ عاماً؛ كما أخبرنا المصطفى ﷺ.

٢. الذي علَّمونا في المدارس أنها ٩ كواكب: (عطارد والزُّهرة والأرض والمريخ والمُشتري وزُحل وأُورانوس ونبتون وبلوتو)، ولكن الاتحاد الدولي للفلك اجتمع في سنة ٢٠٠٦م، وألغى كوكب بلوتو من ضمن قائمة الكواكب، وصنَّفه على تصنيف (الكواكب القزمة). [إذن فالكواكب هي ٨ وليست ٩].

٣. كانت السودان حتى عام ٢٠١١م أكبر دولة عربية. وعندما انفصل منها جنوبها مشكِّلاً دولة جديدة اسمها (جنوب السودان)، ومساحتها أكبر من فرنسا (أكبر دولة مساحة في أوروبا الغربية)، لتصبح الجزائر أكبر دولة عربية، تليها السعودية ثانياً، ثم السودان ثالثاً.

٤. التَّوقع الطبيعي طبعاً، خاصة أن تسونامي قد ضرب الجُزر الأندونيسية سنة ٢٠٠٣م.

ولكنَّ الحقيقة تقول: إنه في ٢٠٠٢م انفصلت مساحة شاسعة من أراضيها؛ مشكِّلة دولة جديدة اسمها (تيمور الشرقية)، آخذة معها سُكَّان تيمور الشرقية. اليقِل سُكَّان أندونيسيا في تلك السنة].

٥. طبعاً (جراهام بيل) صحيح؟ طبعاً خطأ!!

- جراهام بيل ليس أوَّل من اخترع التلفون، هو أوَّل مَن سرق التلفون.

- أوَّل من اخترع التلفون هو الإيطالي أنطونيو ميوتشي، اخترع الهاتف، ولكنَّه لم يمتلك المال الكافي لتسجيله رسمياً باسمه، فسرقه جراهام بيل ونسَبه إلى اسمه، فكافح ميوتشي لاسترداده، ولكنه تُوفي قبل أن يتمكَّن من ذلك، فتسمى المخترع هو جراهام بيل. ولكن في العام ٢٠٠٢م اجتمع مجلس النواب الأمريكي وأصدر القرار رقم ٢٦٩، وأُحيل الاختراع إلى آل ميوتشي بعد ١١٣ سنة من وفاته.

- إذن مخترع الهاتف هو أنطونيو ميوتشي وليس جراهام بيل.

معلوماتنا قليلة، وتلك المعلومات القليلة للأسف ليست كلها صحيحة.

كلما وسَّعنا آفاقنا ومطالعاتنا، وقرأنا على الأقل ٣٠ دقيقة في اليوم؛ أصبحنا أكثر معرفة بواقعنا.

• مستشار في التنمية البشرية Obaid al-jaidi : fb

لبنان مستشار في التنمية البشرية

منبر الداعيات

أسرتكم السعيدة

علّمني ربي: غذاء الروح

قيم تربوية: هل التربية متعة أم عبء؟

بارقة: نحو مجتمع آخر

نون: ضفاف المشاعر

على الدرب: رب ارجعون

غذاء الروح

بقلم د. ابتهال القسّام

إنَّها الرابعة والنصف عصراً.. وصلتُ منزلي قادمةً من عملي الذي استغرق ساعاتٍ عديدة، قضيتُ منها الثلث في الطريق ذهاباً وإياباً...

وأقبل عليَّ ولدي الصغير (٨ سنوات) بلهفته المعهودة، وضمَمته بجوارحي وقبَّلته بفؤادي ومُهجتي، وتدفَّقت أحاسيس الأُمومة لتهمِس في أُذنيه الصغيرتين هل صلَّيت؟. قال: لا.. ودخل غرفته مُطرقاً رأسه... فأخبرني أخي بأنَّ ولدَاي لا يذهبان للمسجد إلَّا بوجودي.. وربَّما لا يتذكَّران الصَّلاة إلَّا بتوجيهه وتذكيره..

وكان الخبر كالصاعقة... أيعقل هذا؟ أنا ربَّيتهما على أداء الصَّلاة في وقتها، وفي المسجد القريب من منزلنا.. ماذا يحدث؟! ودخلتُ عليهما الغرفة والغضب يتملَّكني.. وبعنفٍ سألتهما: لماذا هذا الاستهتار بالصَّلاة؟

الصَّلاة فريضة... الصَّلاة عماد الدِّين... وفجأةً جلستُ ... وشعرتُ برأسي يكاد ينفجر، والدموع تتساقط على وجهي الملتهب.. ليقترب مُهجة قلبي مستغرباً من انفعالي الشديد ليمسح دُموعي بيديه الصغيرتين... وبكلِّ براءةٍ سألني؟ بما أنَّ الصَّلاة شكرٌ وحمدٌ لله... فالله لا يحتاجها... أليس كذلك؟ كان سؤاله كالصَّاعقة..

فجلستُ وهدأتْ نفسي واعتذرتُ منهما... وتوجَّهت للصغير تتقاذفني مشاعر متناقضة بين تعجبٍ وذهولٍ وإعجاب... وحدَّقت به مليّاً أفكِّر في إجابة تُقنعه.. لأجد لساني ينطق بكلمات نورانيَّة انبعثت من وجداني ومن شغاف فؤادي.. نحن بحاجة يا بُني لاتصالنا بمَن خلقنا وأوجدنا وأنعم علينا وهدانا إلى طريق الحق.. أرواحنا بحاجة إلى غذاء يا حبيبي مثلما نحتاج إلى طعامٍ ولباسٍ وتدفئةٍ و... و.. عندما نُصلِّي فنحن نتَّصل بالرَّحمن الرَّحيم لنصبح رحماء، عندما نُصلِّي تسمو نفوسنا لنصبح عظماء، نتَّصل بالعزيز لنصبح أعزاء، نتَّصل بالقويِّ المتين لنصبح أقوياء، بالحق نساعد المظلوم ونرد الحقوق إلى أصحابها، ونحرِّر فلسطين الحبيبة..

> **نتَّصل بالعزيز لنصبح أعزاء، نتَّصل بالقويِّ المتين لنصبح أقوياء**

نصلِّي يا بُني لمن يرعانا في كلِّ شؤوننا ويعطينا من غير أن نسأله.. نصلِّي لتنتظم حياتنا وأمورنا، نصلِّي حُبّاً لله وخشيةً منه..

نصلِّي يا حبيبي ليحفظ لنا مَن نُحب من شرِّ الأشرار.. وأنت الأغلى يا بُني.. أنت أجمل هدية من الله سبحانه..

طبيبة مِخْبرية، وكاتبة
لبنان

هل التربية متعةٌ أم عبء؟

بقلم خلود المعلم

إنَّ مرحلة الطفولة مرحلة هامَّة حيث إن معظم الناس يُبرمَجون منذ مرحلة الطفولة على أن يتصرَّفوا بطريقة معيَّنة، وأن يعتقدوا اعتقادات معيَّنة، وهذه البرمجة إمَّا أنْ تكون إيجابيَّة وإمَّا أن تكون سلبيَّة، وذلك بحسب البيئة التي يعيش فيها الطفل، وحسب ثقافة الوالدَين، وغير ذلك من الاعتبارات، ويصبح كثير من الأبناء عندما يكبرون سجناء برمجتهم واعتقاداتهم السلبية التي تحدُّ من قدراتهم في الوصول إلى ما يريدون وتحقيق ما يرغبون.

ولعلَّنا لا نبالغ إن قلنا: إنَّ أهم مشروع في حياة الآباء والأمهات، وفي حياة المجتمعات هو تربية الأبناء، هذه التربية تُعتبر أهمَّ من أيِّ مشروع آخر في الأُسرة وفي المجتمع.

لكن بصراحة، لعلَّ البعض منَّا يقف مستغرباً حين يعلم بأنَّ الأم والأب يقومان بالتخطيط لشراء بيت مثلاً، أو التخطيط لسَفر ترفيهيٍّ، أو مشروعٍ تجاريٍّ، وبالمقابل لم يجلسا مرَّةً واحدةً في حياتهما للتخطيط الحقيقي لتربية الأبناء. وفي كثير من الأحيان يخطِّط الوالدَان لتربية أولادهم في مجال واحد، فنراهم يتَّجهون جميعاً نحو التخطيط في المجال الأكاديمي والتحصيل الدِّراسي، فيهتمون بنوع المدرسة التي سيسجِّلون فيها ابنهم وبالحقيبة المدرسيَّة والدفاتر والمقلمات والزِّيِّ المدرسي وغيره من الأمور التحضيرية، وفي بالهم أنَّ هذا هو التخطيط الكامل لحياة ابنهم. ويظلُّون كل العام يراقبون خطَّتهم ويدعمونها بالأستاذ الخصوصي وغيره من التغذية الراجعة للخطة الفاشلة.

وحتى لا نطيل عليكم في مقالتنا تعالوا معنا بسرعة إلى بيت القصيد: علينا ألَّا نغفل أنَّ التربية عمليةٌ تقوم على وجود التكامل بين مكونات الطفل؛ نموِّه الجسدي والانفعالي والاجتماعي والذهني والحركي، بحيث لا يطغى الاهتمام بجانب على حساب جانب آخر. فإذا قرَّرنا التخطيط لتربية أولادنا علينا أخذ كل هذه الأمور بعَين الاعتبار. **ولا بُدَّ هنا من التوضيح وإعطاء الأمثلة:**

إنَّ نمو الإنسان يتكوَّن من خمسة جوانب رئيسة:

١. **النمو الجسدي**: مثل الطول والعضلات والعظام وكل ما يتعلَّق بالجسد؛ فالعقل السليم في الجسم السليم.

٢. **النمو الانفعالي أو الشعوري**: مثل الحُب والكره والخوف والأمان وكل ما يتعلَّق بالمشاعر.

٣. **النمو الاجتماعي**: مثل التعاون، وتقبُّل الآخرين، والعدوانية، والخجل، وكل ما يتعلَّق بعلاقته بمَن حوله.

٤. **النمو الذهني أو العقلي**: مثل قدرته على التذكُّر، والتحليل، والتركيب، والاستنتاج، والكلام وغيرها.

٥. **النمو الحركي**: قدرته على المشي والجري والركض والقفز بتَوازن صحيح وسليم، وقدرته على المسك بالأشياء واستخدام الأدوات والآلات والوسائل.

فعند التَّركيز على الدِّراسة والتَّحصيل العلمي مع وجود

ضغط على الطفل سيُحدث ذلك خللاً في النمو الانفعالي عنده.

لماذا التخطيط؟ وهل كلُ الآباء والأمهات يدركون أهمية التخطيط؟ هل كلُ الآباء والأمهات يعرفون كيف يخطّطون لتربية أبنائهم؟

إنَّ أغلب الأجوبة التي سمعتُها خلال الأبحاث التي قمنا بها خاصة في لبنان وفي المناطق النائية بالذات؛ كانت تدفعنا إلى الشعور بالإحباط والتشاؤم. إنَّ موضوع التخطيط غير موجود في أجندة أولياء الأمور، هم يعتقدون أن اهتمامهم بالإنفاق وتأمين الحاجيات هو قمَّة التخطيط والتنفيذ. لا يُدركون أبداً أن التخطيط يحتاج إلى وضع أهدافٍ واضحةٍ؛ وكما قلنا في كافة الاتجاهات. التخطيط يحتاج إلى اجتماعات رسميَّة بين الأب والأم، ووضع الأولويات مع الميزانيَّة المالية، ووسائل التَّحفيز والتَّعزيز مع وسائل العقوبات لتقويم بعض السلوكيات التي تظهر عند أطفالنا أثناء تنفيذ الخطة. وعلينا أن ندقِّق النظر إلى البيئة المحيطة بأبنائنا ونقيِّمها قبل أن نضع الخطط.

ولا نستغرب لو قلنا: إنَّ مجتمعنا يحتاج إلى توعية كاملة في هذه المجالات، وحبَّذا لو يتوجَّه الآباء والأمهات نحو البحث عن دورات تدريبيَّة في مجال تربية الأبناء.

التربية في مجتمعاتنا ما زالت تستمدُّ معلوماتها من ينابيع جافة ومن معتقدات خاطئة، وإن الأخصَّائيين التربويين يجدون صعوبات كبيرة في تعديل سلوك الأهل قبل النظر إلى موضوع التخطيط الأُسري المتكامل، فالتأرجح ما زال قائماً بين العنف والحزم، وبين الرحمة والدلال الزائد، وبين السُّلطة والتسلُّط، وبين الأساسيات والكماليات، وبين ما يحبه الأهل ولا يرغبه الولد، وهكذا كأننا نبحث عن الزوايا في قلب الدائرة.

ولا أريد أن أترك القرَّاء يتخبَّطون في فكرة التخطيط دون أن أُعطي فكرة عملية. فمثلاً نستطيع أن نستخدم مبدأ القدوة في تخطيطنا لحياة أبنائنا، مثلاً:

أرغب أنْ يبدأ أبناؤنا بأداء الصلاة على وقتها، ولذلك يجب عليَّ ولمدة شهر كامل أن أُصلِّي الصلاة على وقتها بطريقة يرى فيها أبنائي مدى مُتعتي وحُبِّي وتغيري الإيجابي في صلاتي.

وإن كنتُ أرغب أنْ يقرأ ابني كلَّ يوم في كتابٍ باللغة الأجنبية لكي يقوِّي لغته ومخزونه اللغوي؛ عليَّ أن أشتري كتاباً وأبدأ بالقراءة بشكلٍ يوميٍّ مع الانتباه إلى ما يرافق هذه القراءة من كلمات تشجيعيَّة وتحفيزيَّة بشكلٍ غير مباشر، فيتعلَّم أبنائي منِّي بطريقة القدوة وليس بطريقة الوعظ والتهديد والترغيب التي لم تعد مجدية في عالمنا هذا.

وإذا رغبت أن يقول ابني لي قبل أن يطلب مني شيئاً: أمي لو سمحت أريد كذا وكذا؛ فعَلَيَّ ألا أطلب منه شيئاً إلَّا وأقول له: لو سمحت يا بُني أريد أن تقوم بكذا وكذا.

التخطيط في التربية ضروريٌّ لحياة أفضل ولمستقبل أفضل ولمراهقة أفضل لأولادنا. لا نريد أن يصل أولادنا إلى سنِّ المراهقة مرهقين متعبين، ولْتَكن التربية في حياتنا متعة بدل أن تكون عبئاً.

متخصصة في التربية — لبنان

للتواصل ولأي استفسار في المواضيع التربوية:

Khouloud_leb@hotmail.com

نحو مجتمع آخر....

بقلم نوال يوسف

هـا هـو عصـر التطـور والتكنولوجيا يرافقنـا في كلِّ الأوقـات، بـل في كلِّ لحظة من لحظـات حياتنا اليومية التي تمرُّ علينا. إنَّه عصرٌ أَبَى أن يترك الإنسـانَ دون أن يدمِّر بعض أو أغلـب ما غرسـته المجتمعات من العـادات والتَّقاليد والقِيم الأخلاقيَّة فيه، كما أَبَى إلَّا أن يُحدِث تغيُّراً جذريّاً في طريقة التَّعامل بين أبناء المجتمع.

إنَّـه عصـر (الواتـس اب whatsapp) هـذه "الآفَـة" المتفشِّـية بـين جميـع طبقـات المجتمع.

مـا لبثت هذه الوسـيلة أن دخلـت البيـوت إلَّا وأصبحـت الشُّغل الشَّاغل للناس، وهناك أمور عديدة تثير اندهاشك، بل تخالك أمام مسرحيَّة هزليَّة هدفها فقط تسليتك.

فتـارة تنهـال علـى المجموعة التي تشـترك فيهـا التَّعازي بأقـارب أحـد المنضمـين إليهـا، وصاحـب التعزيـة لا يحرِّك سـاكناً للرد على المُجاملات التي تسـاقطت بغزارة، ربَّما هو مشـغول بمصيبته التي ابتُليَ بها وغير آبهٍ لتلك المواسـاة. فهذه العبارات ليست بوارد الاهتمام له في تلك اللحظات.

وتـارة أخـرى يتمُّ تبـادل الـكلام عمَّن أصيـب بحادث رمـاه في العنايـة الفائقة لتتسـاقط الكلمات المؤثِّـرة والمعبِّرة لتواسيه. ولكن أين هو لا يحرِّك ساكناً لتلك المشاعر؟ لربَّما هو مرميٌّ على فراشـه يصدر أنينـاً وبحاجة لوحدات دم بدل كلام مكتوب...

وأمـا المضحـك المبكـي في آن واحد ما ينشـر من أقوال وحِكَـم مأثـورة تخال من يرسـلها أحد الحكمـاء، إلَّا أنك سرعان ما تكتشف أن مرسلها لا يطبِّق شيئاً مما أرسله.

ومـا أكثـر مَن يعايدونك بإرسـال "جمعـة مباركة" في صبـاح كلّ جمعـة لتتفاجـأ بـأن مَن أرسـلها لم تطأ رجلاه المسجد، ولا حتى أقام الصَّلاة في يوم من الأيام.

فضـلاً عـن الأكاذيـب والإشـاعات التي يتم نشـرها، والـتي مـن شـأنها أن تحمـل أضراراً على كافة المستويات.

> **نحن بحاجة لأنْ نعرف كيف نستخدم تلك الوسائل، لا أن نتركها تهدر أوقاتنا بما لا فائدة منه**

إذا كنَّـا في طريقنا إلى التَّطوُّر عن طريق تلك الوسـائل؛ فنحن بحاجة لأنْ نعرف كيف نسـتخدم تلك الوسـائل، لا أن نتركها تهدر أوقاتنا بما لا فائدة منه.

فلنرحِّب بتلك الوسيلة التي لا خلاف أنها تحمل إيجابيات عديدة، فهي قرَّبت المسـافات، واختصرت الأوقات، ونشرت الثقافـات المختلفـة والتَّوعيـة في عـدَّة أمـور، إلَّا أنَّ طريقـة اسـتخدامها مِـن قِبـل أبنـاء المجتمـع باتـت خاطئـة ومؤذية لمجتمعاتنـا وعاداتنـا ولمبادئنـا ولإسـلامنا؛ الذي حـضَّ على التَّآلف والتَّزاور وصلة الرَّحم.

متخصصة في الصحافة لبنان

ضفاف المشاعر

بقلم أفنان الحلو

إنَّها مُعلِّمةٌ ذات شـعبيَّة في المدرسة، لذكائها الاجتماعي العالي؛ الذي كسبتْ به الصغيرَ والكبير.

عندمـا عرف الجميع بأمر خطوبتها انهالت عليها التَّهاني من كل حَدب وصَوب؛ الطَّالبات والإدارة وزميلاتها المعلمات..

وبالرغـم من كثرة التهانـي إلَّا أنها كانت تنتظر واحدة بالذات عزيزة على قلبها من الطالبات، وأخرى صديقة ملازمة لها من المعلمات.. لتهنئتهما مذاق خاص انتظرته بشوق..

تأخرتا.. التمستْ لهما العذر... لكنَّ التهنئة لم تأتِ أبداً..

على النَّاحية الأخرى من ضفاف المشاعر..

وقفـتْ صديقتهـا المعلمـة في تـردُّدٍ وهـي تراقـب جموع المهنِّئين، وكذلـك فعلت الطالبة في شـيءٍ من الخجل.. كل واحدة قالت لنفسها: لن تلاحظ غيابي إن ما قصرت وحدي..

لقد تأخرتُ، ولا أحسب أنها ستشفع لي تأخري..

الأفضـل أن لا أتقـدَّم أبـداً، فربمـا وقتها سـتعتقد أني تقدَّمتُ وسط جموع المهنِّئين..

أمَّـا لو جئـت الآن لنبَّهتها بنفسـي أنِّي متأخـرة وعليَّ أن أبحث عن عذر..

لا.. لن أتقدَّم أبداً..

سأنسـحب، لن تلاحظ ذلك وسـط كل هـذه الجموع، أنا متأكدة.

وفي صمـتٍ اسـتدارتْ كلٌّ منهمـا ورحلتـا... تاركتـين معلِّمتنا تنظر إليهما من بعيد في انتظارهما.

وعندمـا تأكـدتْ أنَّهما لـن تأتيا طوتْ مشـاعرها على نفسها في صمت وألم.

وتصدَّع شيء ما في قلبها.

حتَّـى إنَّ موضـوع خطوبتها كلّـه لم يعد بهـذه اللَّذة في نفسها.

❖❖❖

لا تستهن بالكلمة الطيبة أبداً.

لا تقُـل: إنَّ كلمـتي لا تؤخِّـر أو تقـدِّم، فربَّما بالنسـبة للشخص الذي ستهنِّئه ستصنع يومه.

كلمتك هي التي سوف تُشعره بإنجازه. لو جاءته عريضة موقَّعـة بأسمـاء العالَمـين كلهـا لوضعهـا في كفَّـة، وانتظرَ كلمتك أنت ليضعها في الكفَّة الأخرى.

ربَّما كلمتك لها فراغ في قلبه لن يملؤه غيرها.

وأن تأتيَ متأخراً خير مِن أن لا تأتي أبداً..

لا تسـتهن بنفسـك، ولا بكلمتك الطَّيِّبة، من أجل بقيَّة الودِّ الذي نحاول به رقع هذا العالم.

متخصصة في التغذية الأردن

ربِّ ارجعون..

بقلم سندس الحاج

هكذا هي الحياة، ظلام ينذر بالنُّور وحزن يبشِّر بالفرح، وخيبة تلِد الأمل، وعُسرٌ يليه يُسر، وقد استسغناها برجاء الله ودعائه بالفرج والخير، إذ وعدَنا العزيز في مُحكم كتابه لمَّا قال: ﴿وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾.

فكم من مرَّة نُخطئ ونخسر لكننا بطموحنا ونظرتنا المستقبلية للأمور؛ نعيد أحلامنا، كما وأننا لا نستصعب أيَّ أمر مهما عظُم، لأنَّ وكيلنا الله الذي لا يعجزه أمر في الأرض ولا في السماء، نرجوه دائماً أن يدفع حياتنا للأمام وأن يرفعنا، ولكن ماذا لو تمنينا يوماً أن نرجع للوراء؟ وأن ندعوه ربنا.. فيقول لنا: كلَّا.. عندها نتيقن أنَّ الدعاء عقيم وأنَّ الأوان قد فات..... فلنستشعر سويّاً هذه الآية العظيمة: ﴿قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾.

الرَّبُّ الأكرم يرفض الدعاء والرجاء؟! فلماذا؟.

ذلك بأنَّنا علِمنا الكثير الكثير لكنَّنا ما عملنا به.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن الله هو وحده المستحق للعبادة والطاعة، وأنه هو خير الحافظين، ورحنا نشرك به فنطلب المَدد والرِّعاية والوصال من عبيده ولم نكترث لعظمته وقدرته.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ورحنا نؤجِّلها بل ولا نؤديها ونُؤثِر عليها كل رغباتنا، وكم من مرة خجلنا من إظهار إقامتها أمام مدرائنا.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن القرآن هو كتاب الله وأنزله على عبده ليخرجنا من الظلمات إلى النور، وأنَّ كل من قرأ حرفاً منه فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، ولم نهتمَّ بقراءته بل انهمكنا وشقينا في متابعة أخبار الجرائد والمجلات.

> **هكذا هي الحياة، ظلام يبشِّر بالنُور، وحُزن يبشِّر بالفرح، وخيبة تلِد الأمل، وعُسرٌ يليه يُسر**

لأنَّنا كنَّا نعلم أنَّنا إذا قُلنا: «سبحان الله وبحمده» في اليوم مئة مرة؛ حُطّت خطايانا وإن كانت مثل زَبَد البحر، ومرَّت الأيام والليالي وألسنتُنا لم تهدأ من الثَّرثرة والفضفضة والغيبة والنميمة.

لأنَّنا كنَّا نعلم أنَّ ركعتي الضحى تُجزئ عن صدقة ٣٦٠ سُلامى، وتمرُّ السُّنون ونحن نعمل في مطابخنا ومكاتبنا ثم نقول لمَّا يُؤذَّن للظهر: يا الله لم يكن لنا نصيبٌ في تأديتها، والحقيقة أنَّنا كنَّا منكبِّين على حطام الدنيا.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن صيام يوم في سبيل الله تطوعاً يباعد الله وجهنا عن النار ٧٠ خريفاً ولم نصم؛ بل وكم تضايقنا من شهر رمضان وتذمَّرنا وساءت أخلاقنا.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن الساعي على الأيتام والأرامل كالمجاهد في سبيل الله وكصائم النهار الذي لا يفطر

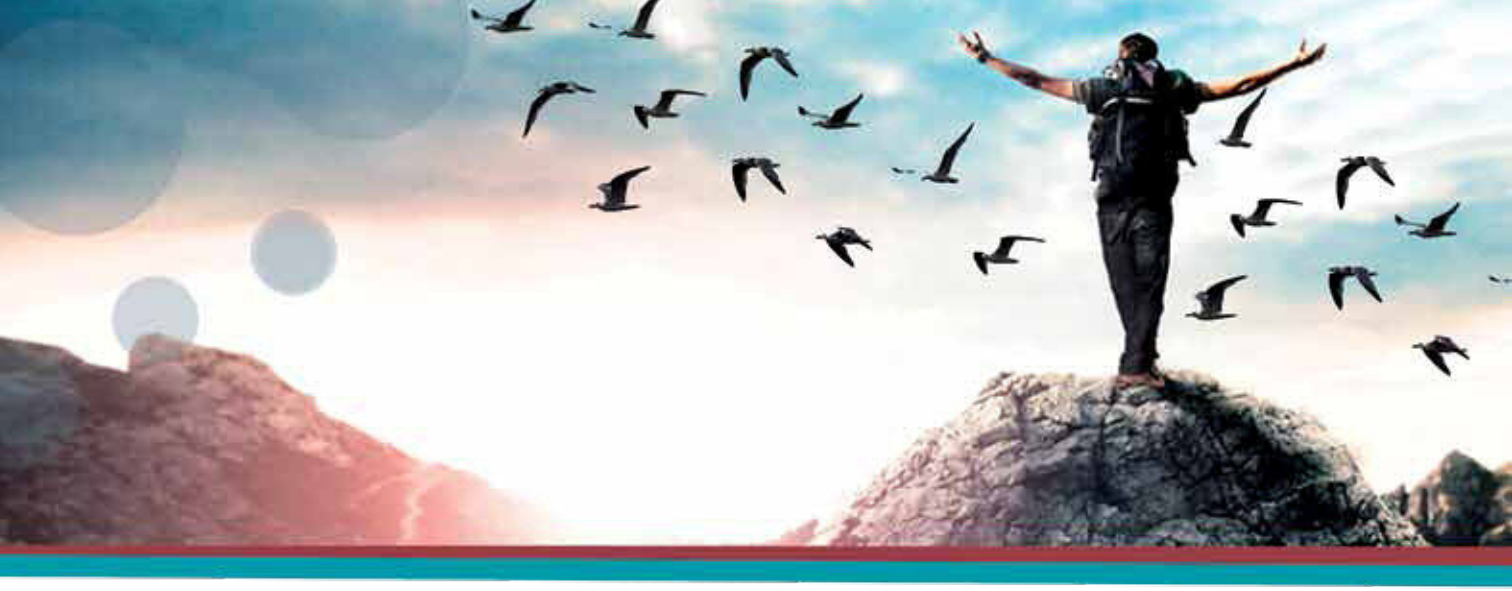

وكقائم الليل الذي لا ينام ولم نساهم؛ بل نظرنا لأنفسنا دائماً أنَّنا المساكين والفقراء، ووجدنا من يستحق الشفقة متناسين رحمة الله وفضله ونعمته.

لأنَّنا كنَّا نعلم أن الحجَّ المبرور جزاؤه الجنة وأجره أن يرجع الحاج كيوم ولدته أمه ولم نقصد السفر للحج؛ بل وعشقناه للعمل والسياحة والترفيه.

لأنَّنا نعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وأن النبي الأعظم وصحابته لم يفرِّطوا فيه وهم القائمون على أمور عيشهم وعيش غيرهم، ونحن نسهر للَّعب والفكاهة والدرس والعمل ولم نجرِّبها مرَّة لوجه الله تعالى خالصة.

ليتنا نعلم أنَّنا لا نعلم شيئاً ولا قيمة لعلمنا إن لم نتبعه ونرفقه بالعمل الدؤوب المتواصل الخالص لوجه الله

لأنَّنا نعلم أن من بنى مسجداً ولو كعُش الطائر بنى الله له بيتا في الجنة، ونحن نسارع ونكدح في تزيين البيوت بل ورفع الأبراج.

ويا ليتنا نعلم أنَّنا لا نعلم شيئاً... ولا قيمة لعلمنا إن لم نتبعه ونرفقه بالعمل الدؤوب المتواصل الخالص لوجه الله، ولنحفظ أعمارنا بحسن أعمالنا، ولنعمل ليومٍ لا رجعة فيه ولا ينفع فيه ندم ولا توبة ولا أَوبة، ولنسأله دائماً سبحانه العفو والعافية والرحمة في الدنيا والآخرة.

لبنان
بكالوريُس تخصص كيمياء

عائدون

بقلم إيمان شراب

هُنا أخبار قوم من أمَّتنا يُقتلون ويصرخون ويَبحثون بين الرُّكام لعلهم يرون رِجلًا أو أُصبُعاً يقودهم إلى طفل مدفون، وبعده طبَّال يرفع ويمجِّد الظالمين والقَتَلة، والضغطة التالية على نفس الزر أظهرت زمَّاراً يكفِّر كلَّ مَن خالف ما يؤمن به هو مِن باطل، وهؤلاء يلعبون بالثلج، والتالي أناس يموتون من الثلج، وهذه موائد ضخمة وأطعمة غزيرة اجتمع عليها المدعوُّون في مناسبة ليست عرساً، لن يأكلوا منها سوى قليل مهما أكلوا لكثرتها، والتالي أطفال ينتقون الفتات اليابس من الأرض يظنُّون أنه سيُسكت وجع معِدَاتهم الصغيرة، وهذا ثريٌّ يستعرض ثروته ومهارته في جمعها، وهذا المسكين يجمع مايراه صالحاً من بقايا الطعام من القُمامة، ثم يطلُّ آخرون منسيُّون محتلُّون، وتلك القناة عرضت مشاهد لأناس ضعاف سُمْر البشرة حاصرهم البوذيُّون بعد أن هجَّروهم وأحرقوا الكثير منهم، والتالي مُغنٍّ وجمهور كلُّه يرقص...

وأقوياء يكذبون ويكذبون، ونعلم أنهم يكذبون ويخدعون ويمكرون، ونستمرُّ في وضع أيدينا في أيديهم، وحتى متى؟ لا أدري!

وأشدُّ ما يمكن أن يقهر تلك الملايين التي يحرقها مسلمون في الهواء عند وصولهم إلى الصفر في العدِّ التنازليِّ، وشعرتُ وقتها أني كرهتُ حتى الصفر الذي ارتبط بهذا القهر!

متناقضات تعرضها شاشات التلفزيون كل يوم، وكل لحظة، وهي نفسها أحوال الناس على كُرتنا الأرضيَّة، أحوال تُرينا أنَّنا الأُمَّة الأقل في الثراء والتعليم والاستقرار والعدل والأمان والتعمير والتصنيع والتعاون والاتحاد والنصرة، أمَّا عدونا فهو الأكثر في كلِّ ذلك!

صبراً يا نفسي ويا كل النفوس المسلمة المقهورة، سيأتي يومٌ تَعرض فيه قنوات التلفزيون تكبيرات انتصاراتنا، وقوَّتنا واتحادنا وهزيمة اليهود وروسيا وأمريكا، وستُعرض مصانعنا وإنتاجنا ومستويات جامعاتنا المتقدِّمة ونبوغ طُلَّابنا، وسيتسابق المُذيعون في سَرد تجاربنا الرَّائدة في القضاء على الأُميَّة والبطالة والفساد، وستصوِّر الكاميرات الأمن في كلِّ مكان، وتنقل حياً على الهواء اجتماعات قممنا على كلمة واحدة...

كلّ المِيراث الجميل الذي يجعلنا نشعر بالعزَّة والفخر والقوَّة والذي كان قد تركه لنا رسول الله ﷺ وأصحابه وأضعناه؛ سنستردُّه.

رسولنا ﷺ أخبر عن سبب الذُّل الذي أصابنا: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (أي بالرِّبا)، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ (أي انشغلتم بالزراعة والدنيا)، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ؛ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» أخرجه أبو داود...! لا تعليق!

يؤلمنا ما يحدث في بلادنا ويمزِّق أفئدتنا ويصيبنا بالهمِّ تلو الهمِّ، لكنْ ربما هو ضرورة الإعداد للنَّصر القادم، فمَن قتَله العدو فهو في سبيل الله بإذن الله، ومن هُدِّم بيته وشُرِّد مِن وطنه وتغرَّب؛ فالاحتساب هو الدَّواء والشِّفاء والنَّجاة والجنَّة.

اللهم كُن لإخواننا المسلمين في كلِّ مكان، هوِّن عليهم وثبِّتهم وأطعمهم واكْسُهم ودفئهم، وأَعِدْهم إلى أوطانهم، واقهر مَن ظلمهم وظلمنا بظلمهم وانتقم لهم ولنا، ومتِّعنا بنصرٍ قريبٍ يا ربنا.

أديبة وكاتبة المدينة المنورة

المنتدى

للتعريف بالإسلام

والحوار بين الثقافات

بشرى أولى

بلغ عدد المهتدين لليوم

٢١٢

البشرى الثانية

نال المنتدى عضويّة

رابطة الدعوة الإلكترونية العالمية

شاركونا بأجر المهتدين للعام ٢٠١٧ بالجهد والمال

بيروت ـ الحمراء ـ مقابل AUB

قرب مستشفى خالدي ـ بناية نازريان ـ ط: الأرضي

هاتف: ٠٠٩٦١-١-٧٥١٩٩٣ جوال ٠٠٩٦١-٣-٧٠٢٢٢١

للمراسلات: ص.ب: ١١/٥٧٦٠ بيروت، لبنان

forum@islam-forum.net

مدرسة الحياة الدولية
Al-Hayat International School

يتوجه مجلس إدارة

مدرسة الحياة الدولية

بالشكر الجزيل

لكل من شارك في إنجاح اللقاء المفتوح الرابع

الذي أقيم على أرض المدرسة يوم الأحد الواقع فيه ٢٢-١-٢٠١٧،

ونعلمكم باستمرار استقبال طلبات التسجيل للعام الدراسي القادم

٢٠١٧-٢٠١٨ م.

بانتظاركم

جوّال 217 817 70 961+ M / هاتف 406/306 5 806 961+ T

Al-Hayat International School / E info@alhayat-school.com / www.alhayat-school.com